الكتاب الثاني

(٢)

كتاب الإيمان

صنفه

الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة

المتوفى سنة (٢٣٥هـ) رحمه الله

تحقيق

عادل آل حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمدَ لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونَعوذُ بالله من شُرورِ أنفُسِنا ومن سَيئاتِ أعمالنا، من يهدِه الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهدُ أن لا إلٰه إلَّا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فهذا الكتاب الثاني من «الجامع في كتب الإيمان»، وهو كتاب «الإيمان» لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي المتوفى سنة (٢٣٥هـ) رَحِمَهُ اللهُ صاحب الكتاب الكبير المشهور بـ «المصنف».

و كتابه «الإيمان» يُعدّ من أوائل ما صُنِفَ من كتب الإيمان والرد على المرجئة.

وقد جمع فيه مُصنِّفه رَحِمَهُ اللهُ الأحاديث المرفوعة، والآثار المروية عن سلف الأمة وأئمة السُّنَّة في أبواب الإيمان.

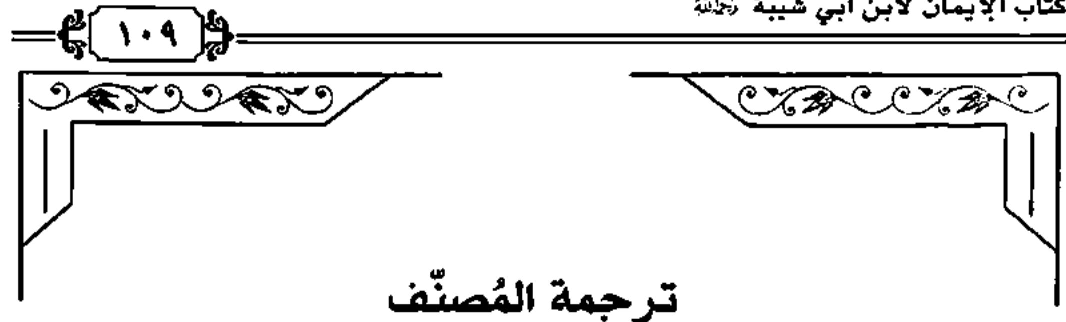
وقد سلك فيه مسلك الجمع دون ترتيب ولا تبويب ولا تعليق، بينما كتابه الإيمان الذي ضمَّنه كتابه «المصنف» نجده قد بوَّبه ورَتَّبه كطريقته في سائر أبواب المصنف كما سيأتي بيان ذلك في الفرق بين الكتابين.

وقد ختم ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ كتابه هذا بقوله في الإيمان: إنه قول وعمل، ويزيد وينقص.

وقد ذيلت هذا الكتاب بالأحاديث والآثار الزائدة في كتابه الإيمان من كتابه «المصنف»، وببعض أقواله التي ذكرها عنه أهل العلم في كتبهم في أبواب الإيمان.

والله أسأل أن يجعل عملي خالصًا لوجهه، موافقًا فيه سُنَّة نبيه، وأن يثبتنا وإياكم على دينه وسُنَّة نبيه ﷺ.

□ □ □



ترجمة المُصنِّف

* **الاسم:** عبد الله بن محمد بن إبراهيم ـ أبي شيبة ـ بن عثمان بن خواستي الكوفي.

* **الكُنية:** أبو بكر.

* **الشهرة:** ابن أبي شيبة.

* **المولد:** (١٥٩هـ).

○ مكانته العلمية:

حفظ العلم في الصِّغر، قال محمد بن عمر بن العلاء الجرجاني: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة وأنا معه في جبانة كندة، فقلت له: يا أبا بكر، سمعت من شريك وأنت ابن كم؟ قال: سمعت من شريك وأنا ابن أربع عشرة، وأنا يومئذٍ أحفظ للحديث مني اليوم.

قال أبو عُبيد القاسم بن سلام: انتهى العلم إلى أربعة: فأبو بكر أسردهم له، وأحمد أفقههم فيه، ويحيى أجمعهم له، وعلي أعلمهم به.

قال أبو زُرعة الرازي: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة. فقيل له: يا أبا زُرعة، وأصحابنا البغداديون؟ فقال: دع أصحابك إنهم أصحاب مخارق.

وقال ابن حبان: كان مُتقنًا، حافظًا، دينًا، ممن كتب وجمع وصنف وذاكر، وكان أحفظ أهل زمانه للمقاطيع.

○ شُيوخه:

إسماعيل ابن عُليَّة، وابن عيينة، وابن المبارك، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وعبد الرزاق الصنعاني، وعلي بن الجعد، والفضيل بن عياض، وقتيبة بن سعيد، وغُندر، ومعتمر بن سليمان، ووكيع بن الجراح، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وأبو بكر بن عياش، وخلق سواهم كثير.

○ تلاميذه:

لا يحصون كثرة، فربما حضر في مجلسه نحو من الثلاثين ألفًا، ومن أشهرهم: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وإبراهيم الحربي، وأبو يعلى الموصلي، وابن أبي عاصم، وأحمد بن حنبل، وابنه عبد الله، وبقي بن مخلد، وأبو زُرعة، وأبو حاتم.

○ آثاره العلمية:

«المصنف»، و«المسند»، و«التفسير»، و«التاريخ»، و«الإيمان»، و«الأوائل»، و«ثواب القرآن»، و«المغازي»، و«الرد على أبي حنيفة»، و«الفتن»، و«الجمل»، و«صفين»، و«الفتوح»، و«الأدب»، و«الزهد»، و«الأشربة».

○ الوفاة:

(٢٣٥هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ.

○ التَّراجم:

«الجرح والتعديل» (٥/ ١٦٠)، و«تاريخ بغداد» (١٠/ ٦٦)، و«السير» (١١/ ١٢٢)، و«العبر» للذهبي (١/ ٣٣١)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٣٥٨)، و«البداية والنهاية» (١٠/ ٣٢٨).

○ وصف المخطوط:

لم أقف لكتاب الإيمان لابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ إلَّا على نسخة واحدة من محفوظات المكتبة الظاهرية تحت مجموع برقم: (٢٧٩).

وهي نسخة كاملة، عليها كثير من السماعات، وقد كتب عليها عنوان الكتاب: كتاب (الإيمان) تصنيف أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة.

وقد لحق هذه النسخة رطوبة أثرت في قراءة بعض الآثار.

وعدد لوحات هذا المخطوط = (١٤ لوحة)، في كل لوحة صفحتان.

وعدد الأسطر في كل لوحة = ١٨ سطرًا تقريبًا.

وقد استعنت في ضبط كثير من الأسماء والكلمات بكتاب «المصنف» لابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ فقد ذكر فيه كتاب الإيمان كاملاً هناك.

وقد اعتمدت على نشرة شركة دار القبلة (١٤٢٧هـ).

❑ ❑ ❑

صورة المخطوط

المقارنة بين كتاب «الإيمان» المفرد لابن أبي شيبة، وكتابه الإيمان الذي ضمنه كتابه «المصنف»

عدد الأحاديث والآثار التي في كتاب «الإيمان» المفرد = (١٣٩).

عدد الأحاديث والآثار التي في كتاب «الإيمان» من كتاب «المصنف» = (١٤٣)، وهي من (٣٠٩٤٥ ـ ٣١٠٨٨).

وقد امتاز كتاب الإيمان الذي في «المصنف» بالتبويب والترتيب لكل الأحاديث والآثار.

بينما كتاب «الإيمان» المفرد فقد سرد فيه الأحاديث والآثار من غير تبويب!

أبواب كتاب الإيمان في «المصنف»:

١ ـ (ما ذكر في الإيمان والإسلام). وتحته: عشرة من الأحاديث والآثار.

٢ ـ (ما قالوا: في صفة الإيمان). وتحته: (١٣) حديثًا وأثرًا.

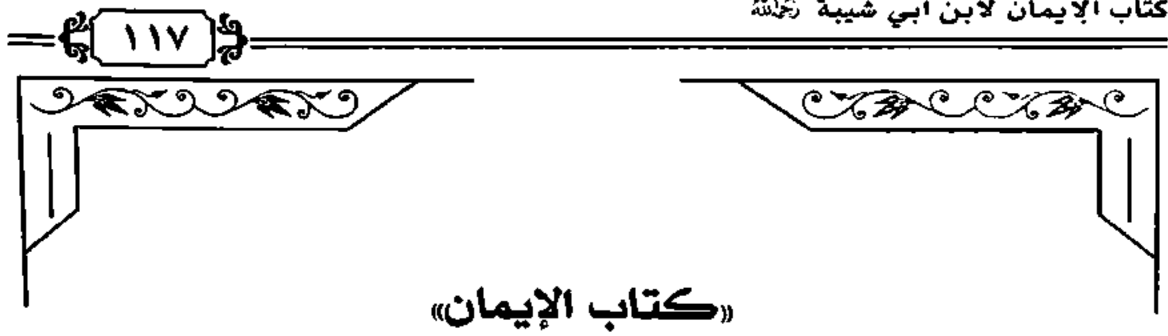
٣ ـ (من قال: أنا مؤمن). وتحته: أربعة من الأحاديث والآثار.

٤ ـ (ما قالوا: فيما يطوى عليه المؤمن من الخلال). وتحته: تسعة من الأحاديث والآثار.

٥ ـ (باب).

واشتمل على الباقي من الأحاديث والآثار.

نصّ الكتاب المحقق



«كتاب الإيمان»

تصنيف أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي رَحِمَهُ اللهُ.

رواية أبي العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي الكوفي عنه.

رواية أبي محمد الحسن بن رشيق العسكري عنه.

رواية أبي القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي عنه.

رواية أبي صادق مرشد بن يحيى بن قاسم المدني عنه.

رواية أبي عبيد الله محمد بن علي بن محمد الرحبي عنه.

رواية الزاهد أبي علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي عنه.

رواية الإمام كمال الدين أبي العباس أحمد بن أبي الفضائل. . عنه.

❑ ❑ ❑



بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على محمد وآله وسلم

أخبرنا الإمام الزاهد والورع أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي الصُّوفي - قراءة عليه وأنا أسمع - في يوم الأربعاء سادس عشر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وستمائة، قيل له: أخبركم الإمام الصَّالح أبو عبيد الله محمد بن علي بن محمد الرحبي قراءةً عليه وأنت تسمع، وذلك في الثامن من شهر رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة بفسطاط مصر، فأقرَّ به، وقال: نعم، قيل له: أخبركم الشيخ أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي البزاز المدني بفسطاط مصر في شهر ربيع الآخر، سنة خمسة عشرة وخمسمائة، فأقرَّ به، وقال: نعم. أنا أبو *القاسم* علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي الفسوي قراءة عليه يوم الجمعة في التاسع عشر من شوال من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري قراءة عليه، نا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي الكوفي قراءة عليه، وذلك في يوم السبت لسبع ليال بقين من صفر سنة سبع وتسعين ومائتين، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، قال:

ما ذكر في الإيمان

١ حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم، قال: سمعت عروة بن النزَّال يُحدِّث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: أقبلنا مع رسول الله من غزوة تبوك، فلما رأيته خاليًا، قلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني [٢/ب] الجنة، قال: «بَخٍ! لقد سألتَ عن عظيم، وهو يسيرٌ على من يسَّره الله [عليه]: تُقيمُ الصَّلاةَ المكتوبة، وتُؤدِّي الزَّكاة المفروضة، وتلقى الله عز وجل لا تُشرك به شيئًا، أَوَ لا أدُلُّك على رأسِ الأمرِ، وعموده، وذِروة سنامه[١]؟ فأمَّا رأس الأمر: فالإسلام، من أسلم سَلِمَ، وأما عموده؛ فالصَّلاة[٢]، وأما ذِروة سنامه: فالجهاد في سبيل الله»[٣].

٢ حدثنا عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن الحكم، عن

---

(١) في «المصنف» في الموضعين: (وذروته وسنامه)! وما أثبته كما في الأصل، وهو كذلك عند من خرَّجه.

(٢) قال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ في «الصلاة» (ص٧٢): ووجه الاستدلال به أنه أخبر أن الصلاة من الإسلام بمنزلة العمود الذي تقوم عليه الخيمة، فكما تسقط الخيمة بسقوط عمودها، فهكذا يذهب الإسلام بذهاب الصلاة، وقد احتجَّ أحمد بهذا بعينه.اهـ.
وقال ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ في «جامع العلوم والحكم» (ص١٤٦): فجعل الصلاة كعمود الفسطاط الذي لا يقوم الفسطاط ولا يثبت إلَّا به، ولو سقط العمود لسقط الفسطاط، ولم يثبت بدونه.اهـ.

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (كتاب الإيمان) (٣٠٩٥٠)، وأحمد (٢٢٠١٦ و٢٢٠٤٧ و٢٢٠٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٩٤)، وابن ماجه (٣٩٧٣)، والترمذي (٢٦١٦)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.
والحديث مروي من طرق كثيرة، ولا تخلو أسانيدها من الكلام.
انظر: «العلل» للدارقطني (٩٨٨)، و«جامع العلوم والحكم» حديث (٢٩).

ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ ﷺ، قال: خرجنا مع رسول الله في غزوة تبوك.. ثم ذكر نحوه[١].

[٣] حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن رِبْعي، عن رجل من بني أسد، عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله: **«أربعٌ لن يجدَ رجلٌ طعمَ الإيمان حتى يؤمنَ بهنَّ: لا إله إلَّا الله وحده، وأنِّي رسول الله بعثني بالحقِّ، وبأنه ميتٌ، ثم مبعوث مِن بعد الموت، ويؤمن بالقدر كلِّه»**[٢].

[٤] حدثنا ابن فُضيل، عن عطاء بن السَّائب، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس ﷺ، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: السَّلام عليك يا غلام بني عبد المطلب.

فقال: **«وعليك»**.

قال: إنِّي رجل من أخوالك من بني سعد بن بكر، وأنا رسول قومي إليك ووافدهم، وأنا سائلك فمشتدَّة مسألتي إيَّاك، ومناشدك

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٥٠).
وفي نسخة عوامة: (.. عن الحكم، عن الأعمش)!! وهو تحريف.
وفي نسخة الشثري (دار كنوز إشبيليا) على الصواب.

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (كتاب الإيمان) (٣٠٩٥٢)، وأحمد (١١١٢)، وأبو يعلى (٣٧٦)، والفريابي في «القدر» (١٩٤)، والآجري في «الشريعة» (٣٧٤).
ورواه عن منصور، عن ربعي، عن علي ﷺ بدون ذكر الرجل المبهم: أحمد (٧٥٨)، والترمذي (٢١٤٥)، وأبو داود الطيالسي (١٠٨و١٦٥)، وعبد الله في «السُّنَّة» (٨٢٠)، وأبو يعلى (٥٨٣)، والحاكم (١/٣٣)، والضياء في «المختارة» (٤٤٠).
وأشار الترمذي والحاكم إلى الاختلاف الواقع في الإسناد عن منصور، ورجَّحا الرواية الثانية بدون ذكر الرجل المبهم.
وسُئل الدارقطني في «العلل» (٣٥٧) عنه، فقال: رواه شريك وورقاء، وجرير، وعمرو بن قيس، عن منصور، عن ربعي، عن علي ﷺ.
وخالفهم سفيان الثوري، وزائدة، وأبو الأحوص، وسليمان التيمي، فرووه عن منصور، عن رجل من بني أسد، عن علي ﷺ، وهو الصواب. اهـ.

فمشتدة[١] مناشدتي إيَّاك.

قال: «خذ عليك يا أخا بني سعد».

قال: من خلقك؟ ومن هو خالق من قبلك؟ ومن هو خالق من بعدك؟ قال: «الله».

قال: فنشدتك بالله؛ أهو أرسلك؟

قال: «نعم».

قال: من خلق السَّمٰوات السَّبع، والأرضين السَّبع، وأجرى بينهم الرزق؟ قال: «الله».

قال: فأنشدتك بالله؛ [٣/أ] أهو أرسلك؟

قال: «نعم».

قال: فإنا وجدنا في كتابك، وأمرتنا رُسُلك أن نُصلي في اليوم والليلة خمس صلوات لمواقيتها، فنشدتك بالله أهو أمرك؟

قال: «نعم».

قال: فإنا وجدنا في كتابك، وأمرتنا رُسُلك أن نأخذ من حواشي أموالنا، فنردَّها على فقرائنا؛ فنشدتك بالله هو أمرك؟

قال: «نعم».

قال: ثم قال: أما الخامسة فلست بسائلك عنها، ولا أرَبَ[٢] لي فيها.

ثم قال: أما والذي بعثك بالحقِّ؛ لأعملنَّ بها ومن أطاعني من قومي.

---

(١) في الأصل: (فمشيد) في الأولى، وفي الثانية: (فمشيّدة)، وما أثبته من «المصنف». وعند البخاري، والدارمي، وابن خزيمة: (فمشدد).

(٢) أي لا حاجة لي فيها.

ثم رجع، فضَحِكَ رسول الله حتى بدت نواجذه، وقال: «والذي نفسي بيده لئن صدقَ ليدخُلنَّ الجنة»[(١)].

[٥] حدثنا شبابة بن سوَّار، نا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس ﷺ قال: كنَّا قد نُهينا أن نسألَ رسول الله عن شيء، وكان يُعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع، فجاءه رجل من أهل البادية، فقال: يا محمد، أتى رسولك، فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك.

فقال: «صدق».

قال: فمن خلق السَّماء؟ قال: «الله».

قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «الله».

قال: فمن نصب هذه الجبال؟ قال: «الله».

قال: فبالذي خلق السماء، وخلق الأرض، ونصب الجبال؛ آلله أرسلك؟ قال: «نعم».

قال: زعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا [وليلتنا]؟

قال: «صدق».

قال: فبالذي خلق السماء، وخلق الأرض، ونصب الجبال؛ آلله أمرك بهذا؟ قال: «نعم»[(٢)].

قال: زعم رسولك أن علينا صوم شهرٍ في سَنتنا؟

قال: «صدق».

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٠٩٥٣)، وأحمد (٢٢٥٤)، وانظر ما بعده.

(٢) وفي «المصنف» بعد هذا: [قال: وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا؟ قال: «صدق».
قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: «نعم»].

قال: فبالذي خلق السَّماء، وخلق الأرض، ونصب الجبال؛ آلله أمرك بهذا؟ قال: «**نعم**».

قال: زعم رسولك أن علينا الحج من استطاع إليه سبيلاً.

قال: «**صدق**». [٣/ب]

قال: فبالذي خلق السَّماء، وخلق الأرض، ونصب الجبال؛ آلله أمرك بهذا؟ قال: «**نعم**».

قال: فقال[١]: والذي بعثك بالحقِّ لا أزيد عليه شيئًا، ولا أنقص منه شيئًا.

فقال: رسول الله: «**إن صدق دخل الجنة**»[٢].

[٦] حدثنا زيد بن الحُباب، عن علي بن مسعدة، نا قتادة، نا أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: «**الإسلامُ علانية، والإيمان في القلبِ**»، ثم يُشير بيده إلى صدره: «**التقوى هاهنا، التقوى هاهنا**»[٣].

[٧] حدثنا مصعب بن المقدام، نا أبو هلال، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله: «**لا إيمان لمن لا أمانة له**»[٤].

---

(١) في «المصنف»: (ثم ولَّى فقال: والذي..).

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٥٤). ورواه البخاري (٦٣)، ومسلم (١٢).

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٥٥) (باب ما قالوا في صفة الإيمان)، وأحمد (١٢٣٨١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٩٢٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٧٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٠٧).
وفي إسناده: علي بن مسعدة، وقد اختلفوا فيه، قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة.
وقال ابن حبان: لا يحتج بما لا يوافق فيه الثقات. «تهذيب الكمال» (٢١/ ١٣٠).
قال العُقيلي: الكلام الأخير يُروى بغير هذا الإسناد من قوله: «**التقوى هاهنا**».
قلت: رواه مسلم (٢٥٦٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ولفظه: «**التقوى هاهنا**»، ويشير إلى صدره ثلاث مرات.

(٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٥٦) (باب ما قالوا في صفة الإيمان)، وأحمد في =

٨ حدثنا أبو أسامة، نا عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجَمَلي، قال: قال عليٌّ ﷺ: الإيمان يبدأ لُمظة[١] بيضاء في القلب، فكلَّما ازداد الإيمان ازدادت بياضًا، حتى يبيضَّ القلبُ كلُّه، وإن النِّفاق يبدأ لمظة سوداءَ في القلب، فكلما ازداد النفاق ازدادت حتى يسودَّ القلب كلُّه، والذي نفسي بيده، لو شققتم عن قلبِ مؤمن وجدتموه أبيض القلب، ولو شققتم عن قلب مُنافقٍ وجدتموه أسود القلب[٢].

٩ حدثنا وكيع، نا الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، قال: قال عبد الله ﷺ: إن الرَّجلَ ليذنبُ الذنب فيُنْكَتُ[٣] في قلبِه نُكتَةٌ سَوداء، ثم يُذنب الذَّنبَ فتنكتُ أُخرى، حتى يصيرَ لون قلبه لون الشَّاة الرَّبْداء[٤].

= «الإيمان» (٦١)، و«المسند» (١٢٣٨٢)، وابنه عبد الله في «السُّنَّة» (٧٨٢).
قال البغوي في «شرح السُّنة» (٣٨): حديث حسن.
وصوَّب الدارقطني في «العلل» (٢٣٧٢) و(٢٥٣٣) أنه من مراسيل الحسن البصري ﷺ.
وسيأتي هاهنا (١٣) نحوه من قول عروة ﷺ.
وقد تقدم في «الإيمان» لأبي عبيد (٧٨) من قول عمر ﷺ.
وروى أحمد في «الإيمان» هذا القول عن غير واحدٍ من السلف، انظر: (٦٠ و٣٣٠ و٣٩٩ و٤٠٠ و٤١٠ و٤٦٠).

(١) وفي («المصنف»/تحقيق عوامة): (نقطة). وكذا الكلمة التي بعدها.
(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٥٧) (باب ما قالوا في صفة الإيمان؟)، وأحمد في «الإيمان» (٤٤٠)، ووكيع في «الزهد» (١٤٤٠)، واللالكائي (١٧٠١)، وإسناده منقطع.
وذكره أبو عبيد ﷺ في «الإيمان» (٣٨)، وتقدم هناك معنى (لمظة).
(٣) في «تاج العروس» (٥/١٢٨): (النُّكْتَة) بالضم: هي النُّقْطة.
(٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٥٨)، وأحمد في «الإيمان» (٤٣٨)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١٢٠٦)، وهو صحيح.
و(الشَّاة الرَّبْداء): قال ابن فارس في «مقاييس اللغة» (٢/ ٢٩٤): (وشاةٌ رَبْداء)، وهي سوداءُ منقطَّةٌ بحمرةٍ وبياض. اهـ.
=

١٠ حدثنا وكيع، عن سفيان، قال: قال هشام، عن أبيه، قال: ما نقصت أمانة عبدٍ قطُّ إلَّا نقص إيمانه[(١)].

١١ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عُبيد بن عُمير قال [٤/أ]: الإيمان هَيُوب[(٢)].

١٢ حدثنا ابن عُيينة، عن عَمرو، عن نافع بن جبير: أن رسول الله بعث بشر بن سُحَيم الغفاري يوم النحر يُنادي في الناسِ بمنى:

= وفي «تفسير» الطبري (٣٠/ ٩٩)، و«الإبانة الكبرى» (١٢٠٧) عن مجاهد قال: القلب مثل الكفِّ، وإذا أذنب الرجل الذنب انقبض بعضه، ثم قبض أصبعًا، وإذا أذنب الذنب انقبض بعضه، ثم قبض أصبعًا، حتى قبض أصابعه كلها ثم يطبع عليه فكانوا يرون أن ذلك هو الران، ثم قرأ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ [المطففين: ١٤].

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٥٩)، وعبد الله «السُّنة» (٧٧٢)، وانظر: بقية تخريجه هناك.
وفي «السُّنة» للخلال (١٠١٧) عن الفضل، قال: سمعت أبا عبد الله سئل عن نقصان الإيمان؟ فقال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:.. فذكره بتحقيقي.

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٦٠)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٩٢٣) بتحقيقي.
قال الأزهري رَحِمَهُ اللَّهُ في «تهذيب اللغة» (٦/ ٢٤٤): وروي عن عبيد بن عمير أنه قال: الإيمان هيوب. وله وجهان: أحدهما: المؤمن يهاب الذنب فيتقيه. والآخر: المؤمن هيوب أي مهيوب؛ لأنه يهاب الله فيهابه الناس؛ أي: يعظمون قدره ويوقرونه.
وقال أبو عبيد رَحِمَهُ اللَّهُ في «غريب الحديث» (٤/ ٣٥٤): في حديث عبيد بن عمير الليثي: (الإيمان هيوب)، فبعض الناس يحمله على أنه يهاب، وليس هذا بشيء، ولو كان كذلك لقيل: مَهيبٌ، ومع هذا أنه معنى ضعيف ليس فيه علة إن لم يكن في الحديث، إلَّا أن المؤمن يهابه الناس فما في هذا من علم يستفاد، وإنما تأويل قوله: (الإيمان هيوب): المؤمن هيوب يهاب الذنوب؛ لأنه لولا الإيمان ما هاب الذنوب، ولا خافها، فالفعل كأنه للإيمان، وإذا كان للإيمان فهو للمؤمن، ألا تسمع إلى قوله: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾﴾ [مريم: ١٨] إنما هيّبته مريم بالتقوى، ويروى في هذا عن أبي وائل، أنه قال: قد علمت مريم أن التقي ذو نهية. ومنه قول عمر بن عبد العزيز: التقي ملجم. فإنما هذا من قبل التقوى والإيمان.اهـ.

«إنه لا يدخل الجنة إلَّا نفسٌ مؤمنة»[١].

١٣ حدثنا وكيع، نا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: لا يغرَّنَّكم صلاة امرئ ولا صيامه، من شاء صام، ومن شاء صلَّى، [ألا] لا دين لمن لا أمانة له[٢].

١٤ حدثنا عفان، نا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخَطْمي، عن أبيه، عن جدِّه عُمير بن حبيب بن خُماشة ﷺ، أنه قال: الإيمان يزيد وينقص.

فقيل [له]: فما زيادته، وما نقصانه؟

قال: إذا ذكرنا ربنا، وخشيناه فذلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا وضيَّعنا، فذلك نقصانه[٣].

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٥٩).
ورواه أحمد (١٥٤٢٩) من طريق نافع بن جبير بن مطعم، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ: أنه بعث بشر بن سحيم، فأمره أن ينادي: . .)، وهو حديث صحيح.
وعند مسلم (٢٦٤٩) عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، أنه حدثه أن رسول الله ﷺ بعثه، وأوس بن الحدثان أيام التشريق فنادى: «أنه لا يدخل الجنة إلَّا مؤمن..».

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٦٢)، وما بين [. . .] منه.
ورواه أحمد في «الإيمان» (٣٣٠) عن وكيع عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عمر ﷺ.
وقد تقدم مرفوعًا عند أثر رقم (٧) قوله: «لا إيمان لمن لا أمانة له».

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٦٣)، وما بين [. . .] منه. وأحمد في «الإيمان» (٤٢١)، وعبد الله في «السُّنة» (٦٥٧)، وانظر بقية تخريجه هناك.
وعُمير بن خماشة معدود في الصحابة ﷺ، وهو صحيح عنه.
قال ابن رجب رحمه الله في «الفتح» (١/ ١٤) مُعلِّقًا على هذا الأثر: فزيادة الإيمان بالذكر من وجهين: أحدهما: أنه يجدد من الإيمان والتصديق في القلب ما درس منه بالغفلة، كما قال ابن مسعود ﷺ: الذكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع.
=

١٥ حدثنا ابن نُمير، عن سُفيان، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقول: اللَّهُمَّ لا تنزع مني الإيمان كما أعطيتنيه[(١)].

١٦ حدثنا يزيد بن هارون، عن العوَّام، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: الإيمان نَزِهٌ[(٢)]، فمن زنا؛ فارقه الإيمان، فمن لام نفسه وراجع؛ راجعه الإيمان[(٣)].

١٧ حدثنا حفص بن غياث، عن محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «**أكمل المؤمنين إيمانًا**[(٤)]: **أحسنهم خُلُقًا**»[(٥)].

١٨ حدثنا محمد بن بِشر، نا محمد بن عمر[و]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «**أكملُ المؤمنين إيمانًا: أحسنهم خلقًا**»[(٦)].

١٩ حدثنا حفص، عن خالد، عن أبي قلابة، عن عائشة رضي الله عنها،

= وفي «المسند» عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «جددوا إيمانكم»، قالوا: كيف نجدد إيماننا؟ قال: «قولوا: لا إله إلَّا الله».
والثاني: أن الذكر نفسه من خصال الإيمان، فيزداد الإيمان بكثرة الذكر، فإن جمهور أهل السُّنَّة على أن الطاعات كلها من الإيمان فرضها ونفلها، وإنما أخرج النوافل من الإيمان قليل منهم.اهـ.

(١) رواه المُصنِّف في «مصنفه» (٣٠٩٦٤)، وإسناده صحيح.

(٢) أي نزيه وبعيد عن الذنوب. وفي «تهذيب اللغة» (٤/ ٣٥٥٥): (تنزيه الله): تبعيده، وتقديسه عن الأنداد والأضداد.اهـ. وفي «المصنف/ عوامة»: (الإيمان نور)!!

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٠٥) (بابٌ)، وأحمد في «الإيمان» (٩٧)، وعبد الله في «السُّنَّة» (٧٣٠)، وإسناده صحيح. وانظر بقية تخريجه هناك.

(٤) وفي «المصنف» زيادة: (.. وأفضل المؤمنين إيمانًا..).

(٥) رواه المُصنِّف في «المصنف» (٣١٠٠٧) (بابٌ)، وأحمد في «الإيمان» (٥١)، و«المسند» (٧٤٠٢ و١٠١٠٦ و١٠٨١٧)، والترمذي (١١٦٢)، وقال: وفي الباب عن عائشة، وابن عباس رضي الله عنهم. وقال: حديث أبي هريرة هذا حديث حسن صحيح.اهـ.

(٦) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٠٦) (بابٌ).

قالت: قال رسول الله: «**أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خُلقًا**»(١).

[٢٠] حدثنا أبو عبد الرحمٰن المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، عن ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبي [٤/ب] صالح، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله: «**أكمل المؤمنين إيمانًا: أحسنهم خُلقًا**»(٢).

[٢١] حدثنا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، قال: أكبر ظني أنه [قال]: عن سعيد بن جُبير، قال: قال ابن عمر ﷺ: إن الحياء والإيمان قُرِنا جميعًا، فإذا رُفِعَ أحدهما؛ رُفِعَ الآخر(٣).

[٢٢] حدثنا غندر، عن شعبة، عن سلمة، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال رجل عند عبد الله ﷺ: إني مؤمن. قال: قل: إني في الجنة!! ولكنَّا نؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله(٤).

[٢٣] حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: [جاء] رجل إلى عبد الله ﷺ، فقال: إني لقيت ركبًا، فقلت: من أنتم؟ قالوا: نحن المؤمنون.

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٠٨)، وأحمد (٢٤٢٠٤ و٢٤٦٧٧)، والترمذي (٢٦١٢)، وقال: هذا حديث صحيح، ولا نعرف لأبي قلابة سماعًا من عائشة، وقد روى أبو قلابة عن عبد الله بن يزيد رضيع لعائشة، عن عائشة ﷺ غير هذا الحديث. وأبو قلابة: عبد الله بن زيد الجرمي. اهـ.

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٠٩) (بابٌ)، وأبو داود (٤٦٨٢)، والترمذي (٢٦١١)، وقال: حديث حسن صحيح.

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠١٠) (بابٌ)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣١٣)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٨٤).
وواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٢) عن ابن عمر ﷺ مرفوعًا إلى النبي ﷺ.

(٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠١٠) (بابٌ)، وقد تقدم في «الإيمان» لأبي عبيد (باب الاستثناء في الإيمان)، وإسناده صحيح.

قال: فقال: ألا قالوا: نحن من أهل الجنة؟![١].

٣٤ حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قيل له: أمؤمن أنت؟ قال: أرجو[٢].

٣٥ حدثنا جرير، عن مغيرة، عن سماك بن سلمة، عن عبد الرحمٰن بن عِصمة[٣]، أن عائشة رضي الله عنها قالت: أنتم المؤمنون إن شاء الله[٤].

٣٦ حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن عطاء بن السَّائب، عن أبي عبد الرحمٰن، قال: إذا سُئل أحدكم: أمؤمن أنت؟ فلا يشُكَّنَّ[٥].

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠١٧) (بابٌ).
وقد تقدم تخريجه في «الإيمان» لأبي عُبيد (٤٣) (باب الاستثناء في الإيمان).

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠١٢) (بابٌ). وقد تقدم في «الإيمان» لأبي عبيد (٤٨).

(٣) في الأصل: (عقبة). والتصويب من «مصنفه» وممن خرجه.

(٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠١٣) (بابٌ)، ورواه كذلك (٢٠٧٠٤)، و(٣١٢١٣)، ولفظه: قال: كنت عند عائشة رضي الله عنها، فأتاها رسول من معاوية رضي الله عنه بهدية، فقال: أرسل بهذا أمير المؤمنين، فقبلت هديته، فلما خرج الرسول قلنا: يا أم المؤمنين، ألسنا مؤمنين وهو أميرنا؟ قالت: أنتم إن شاء الله المؤمنون، وهو أميركم.
ورواه أحمد في «الإيمان» (٦)، وعبد الله في «السُّنَّة» (٧٢٥)، وهو أثر صحيح، وانظر بقية تخريجه هناك.

(٥) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠١٤) (بابٌ)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩٨٩).
وأبو عبد الرحمٰن هو السُّلمي رحمه الله، وإسناده ضعيف لاختلاط عطاء بن السَّائب، ومسعر كان يرى رأي المرجئة في ترك الاستثناء في الإيمان، فروايته هاهنا موافقة لمذهبه.
وفي «تهذيب الآثار» (٩٨٨) من طريق محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، أنه رأى رجلاً في لسانه عجمة، فقال: أمسلم أنت؟ فقال: إن شاء الله، فقال: لا تقل: إن شاء الله.
وهذا الأثر معناه صحيح، فإن الاستثناء لا يكون في الإسلام إذا أراد به الكلمة، إنما يكون في الإيمان من أجل العمل، وهو ليس من باب الشك كما قرَّر ذلك أئمة السنة.
وفي «الإبانة الكبرى» (١٢٨٥) قال أحمد: ليس كما يقولون على الشك، إنما يستثني للعمل.
=

[٢٧] حدثنا وكيع، عن مسعر، عن زياد بن عِلاقة، عن عبد الله بن يزيد[١]، قال: إذا سئل أحدكم: أمؤمن أنت؟ فلا يشكّ في إيمانه[٢].

[٢٨] حدثنا وكيع، عن مسعر، عن موسى بن أبي كثير، عن رجل لـم يسمِّه، عن أبيه، قال: سمعت ابن مسعود ﷺ يقول: أنا مؤمن[٣].

= وفي «الشريعة» (٢٧٩) قال الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله يقول: إذا قال: (أنا مؤمن إن شاء الله) فليس هو شاك. قيل له: إن شاء الله أليس هو شكًّا؟!
قال: معاذ الله! أليس قد قال الله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الفتح: ٢٧] وفي علمه أنهم يدخلونه؟ وصاحب القبر إذا قيل له: «وعليه تبعث إن شاء الله»، فأيُّ شكٍّ هاهنا؟! وقال النبي ﷺ: «وإنا إن شاء الله بكم لاحقون».
وقد يُخرَّج كلام بعض السلف في ترك الاستثناء بما قاله ابن تيمية رحمه الله في «مجموع الفتاوى» (٧/ ٣٧٥): وهذا لا يمنع ترك الاستثناء إذا أراد: إني مصدق، فإنه يجزم بما في قلبه من التصديق، ولا يجزم بأنه ممتثل لكل ما أمر به؛ وكما يجزم بأنه يحب الله ورسوله فإنه يبغض الكفر ونحو ذلك مما يعلم أنه في قلبه؛ وكذلك إذا أراد بأنه مؤمن في الظاهر فلا يمنع أن يجزم بما هو معلوم له، وإنما يكره ما كرهه سائر العلماء من قول المرجئة إذ يقولون: الإيمان شيء متماثل في جميع أهله مثل كون كل إنسان له رأس؛ فيقول أحدهم: أنا مؤمن حقًا، وأنا مؤمن عند الله ونحو ذلك، كما يقول الإنسان: لي رأس حقًا، وأنا لي رأس في علم الله حقًا فمن جزم به على هذا الوجه فقد أخرج الأعمال الباطنة والظاهرة عنه؛ وهذا منكر من القول وزور عند الصحابة والتابعين ومن اتبعهم من سائر المسلمين.اهـ.
وقال (٧/ ٦٦٩): وأما جواز إطلاق القول بأني مؤمن؛ فيصح إذا عنى أصل الإيمان دون كماله، والدخول فيه دون تمامه.اهـ.

(١) في الأصل: (عبيد الله)، وما أثبته من «المصنف»، وسيأتي على الصواب برقم (٣٢).

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠١٥) (بابٌ)، والاستثناء في الإيمان ليس من الشك كما تقدم في التعليق السابق.

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠١٦)، وإسناده ضعيف، بسبب الرواي الذي لم يُسم.
ورواه الطبري في «تهذيب الآثار» (٩٨٥): حدثني أحمد بن بديل الإيامي، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا مسعر، عن حماد، عن إبرهيم، قال عبد الله ﷺ: أنا مؤمن.
وإسناده ضعيف، ومسعر وحماد من المرجئة، وكانا لا يريان الاستثناء، وهو مخالف لما ثبت عن ابن مسعود ﷺ من النهي عن قول: أنا مؤمن من غير استثناء كما تقدم برقم (٢٣).

[٢٩] حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه.

وعن مُجِل، عن إبراهيم: أنهما كانا إذا سُئِلا.

قالا: آمنَّا بالله، وملائكتِه، وكتبِه، ورُسلِه[١].

[٣٠] حدثنا أبو معاوية، عن الشيباني، قال: لقيت عبد الله بن مَعقِل، قال: فقلت [له]: إن أناسًا مِن أهل الصَّلاح يعيبون عليَّ [أن] أقول: أنا مؤمن.

قال: فقال عبد الله بن مَعْقِل: لقد خبتَ وخسِرت إن لـم تكن مؤمنًا[٢].

[٣١] [٥/أ] حدثنا وكيع، عن عمر[٣] بن مُنبِّه، عن سوَّار بن شبيب، قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فقال: إن هاهنا قومًا يشهدون عليَّ بالكفر.

قال: فقال: ألا تقول: لا إله إلَّا الله؛ فتكذِّبَهم[٤].

[٣٢] حدثنا أبو معاوية، عن الشيباني، عن ابن علاقة، عن عبد الله بن يزيد الأنصاري، قال: تسمُّوا باسمكم[٥] الذي سماكم الله:

---

(١) رواه أبو عبيد في «الإيمان» (٤٥)، وأحمد في «الإيمان» (١٧١ و١٨٦)، وعبد الله بن أحمد في «السُّنَّة» (٦٢٧ و٦٢٨)، وانظر بقية تخريجه هناك.

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠١٩)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (٩٨٢)، وسيأتي برقم (٧٣).

(٣) في «المصنف»: (عمرو)، وما أثبته هو الصواب كما في الأصل. انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ١٣٥).

(٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٢٠)، وابن المقرئ في «معجمه» (٧٢٦).
وفي «الإبانة الكبرى» (٩٤٠) عن يزيد قال: قلت لأنس بن مالك: إن ناسًا يشهدون علينا بالشرك، فقال: أولئك شر الخليقة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بين العبد والشرك، أو الكفر ترك الصلاة، أو من ترك الصلاة كفر».

(٥) في «المصنف»: (بأسمائكم).

بالحنيفية، والإسلام، والإيمان[١].

٣٣ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن شقيق، عن سلمة بن سبرة، قال: خطبنا معاذ بن جبل، فقال: أنتم المؤمنون، وأنتم أهل الجنة[٢].

٣٤ حدثنا عمر بن أيوب، عن جعفر بن بُرقان، قال: كتب إلينا عمر بن عبد العزيز: أما بعد؛ فإن عُرى الدِّين، وقوائم الإسلام: الإيمان بالله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، فصلوا الصلاة لوقتها[٣].

٣٥ حدثنا محمد بن بشر، نا سعيد، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن نبي الله ﷺ قال: **«يخرجُ مِن النارِ من قال: لا إلٰه إلَّا الله، وكان في قلبه من الخيرِ ما يزن شعيرة»**.

ثم قال[٤]: **«يخرج مِن النار مَن قال: لا إلٰه إلَّا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن بُرَّة»**.

ثم قال: **«يخرج من النارِ من قال: لا إلٰه إلَّا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن ذَرَّة»**[٥].

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٢١).

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٢٢)، والطبري في «التفسير» (٢٥/ ٢٩)، و«تهذيب الآثار» (مسند ابن عباس رضي الله عنهما) (٩٨٧ و٩٨٨)، والحاكم (٢/ ٤٤٤)، ولفظه: (خطبنا معاذ بن جبل رضي الله عنه، فقال: أنتم المؤمنون، وأنتم أهل الجنة، والله إني لأطمع أن يكون عامة من تصيبون بفارس والروم في الجنة، فإن أحدهم يعمل الخير، فيقول: أحسنت بارك الله فيك، أحسنت رحمك الله، والله يقول: ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾ [الشورى: ٢٦].
وإسناده ضعيف لانقطاعه، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٠١٤) سلمة بن سبرة، عن معاذ رضي الله عنه، روى عنه أبو وائل، منقطع. اهـ.

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٢٣).

(٤) في «المصنف»: (ثم قال الثانية).

(٥) رواه المُصنِّف في «مصنفه» (٣١٠٢٤) (بابٌ)، ورواه البخاري (٤٤)، ومسلم (٣٩٧). =

٣٦ حدثنا يزيد بن هارون، أنا ابن أبي ذئب، عن الزُّهري، عن عامر بن سعد(١)، عن أبيه: أن نفرًا أتوا رسول الله، فسألوه، فأعطاهم إلّا رجلاً منهم. فقال سعد: يا رسول الله، أعطيتَهم وتركت فلانًا، فقال: والله إني لأراه مؤمنًا. فقال رسول الله: «أو مسلمًا». فقال سعد: والله، إني لأُراه مؤمنًا. فقال رسول الله: «أو مسلمًا». فقال ذلك ثلاثًا، وقال رسول الله ذلك ثلاثًا(٢).

= قال ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ في «الفتح» (١/ ٩٤): هذا الحديث نصٌّ في أن الإيمان في القلوب يتفاضل، فإن أريد به مجرد التصديق ففي تفاضله خلاف، [و] إن أريد به ما في القلوب من أعمال الإيمان كالخشية، والرجاء، والحب، والتوكل ونحو ذلك فهو متفاضل بغير نزاع. اهـ.

(١) في الأصل: (سعيد).

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٢٥)، والبخاري (٢٧، ١٤٧٨)، ومسلم (٢٩٦).

وفي «السُّنَّة» للخلال (١٠٥٩) قال صالح: سئل أبي عن الإسلام والإيمان؟

قال: قال ابن أبي ذئب: الإسلام: القول، والإيمان: العمل.

قيل له: ما تقول أنت؟ قال: الإسلام غير الإيمان، وذكر حديث عامر بن سعد، عن أبيه، قال: يا رسول الله، إنه مؤمن، فقال النبي ﷺ: «أو مسلم».

قال ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ في «الفتح» (١/ ١٣١): هذا الحديث محمول عند البخاري على أن هذا الرجل كان منافقًا، وأن الرسول ﷺ نفى عنه الإيمان، وأثبت له الاستسلام دون الإسلام الحقيقي، وهو ـ أيضًا ـ قول محمد بن نصر المروزي.

وهذا في غاية البُعد، وآخر الحديث يردُّ على ذلك، وهو قول النبي ﷺ: «إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليَّ منه»، فإن هذا يدل على أن النبي ﷺ وكَلَه إلى إيمانه كما كان يعطي المؤلَّفة قلوبهم ويمنع المهاجرين والأنصار.. والظاهر ـ والله أعلم ـ أن النبي ﷺ زجر سعدًا عن الشهادة بالإيمان؛ لأن الإيمان باطن في القلب لا اطلاع للعبد عليه، فالشهادة به شهادة على ظن فلا ينبغي الجزم بذلك، كما قال: «إن كنت مادحًا لا محالة فقل: أحسب فلانًا كذا، ولا أزكي على الله أحدًا»، وأمره أن يشهد بالإسلام؛ لأنه أمر مطلع عليه كما في «المسند» عن أنس رضي الله عنه مرفوعًا: «الإسلام علانية، والإيمان في القلب».

وقال في «جامع العلوم والحكم» (ص١٠٨): قال المحققون من العلماء: كل مؤمن مسلم، فإن من حقق الإيمان، ورسخ في قلبه، قام بأعمال الإسلام، كما قال ﷺ: «ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد =

٣٧ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن سلمان ﷺ، قال: يقال له: سل [٥/ب] تُعطه - يعني: النبي ﷺ - واشفع تُشَفَّع، وادع تُجب، قال: فيرفع رأسه، فيقول: «ربِّ أُمَّتي أُمَّتي». - مرتين أو ثلاثًا -.

قال سلمان: فيشفع في كلِّ من كان في قلبه مِثقال حبَّةِ حِنطة من إيمان، أو قال: مثقال شعيرةٍ من إيمان، أو قال: مثقال حبةِ خردلٍ من إيمان.

فقال سَلمان: فذلكم المقام المحمود(١).

= كله، ألا وهي القلب»، فلا يتحقق القلب بالإيمان إلَّا وتنبعث الجوارح في أعمال الإسلام، وليس كل مسلم مؤمنًا، فإنه قد يكون الإيمان ضعيفًا، فلا يتحقَّقُ القلب به تحقُّقًا تامًا مع عمل جوارحه بأعمال الإسلام، فيكون مسلمًا، وليس بمؤمن الإيمان التام، كما قال تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤]، ولم يكونوا منافقين بالكُلية على أصح التفسيرين، وهو قول ابن عباس وغيره، بل كان إيمانهم ضعيفًا، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا﴾؛ يعني: لا ينقصكم من أجورها، فدل على أن معهم من الإيمان ما تقبل به أعمالهم.

وكذلك قول النبي ﷺ لسعد بن أبي وقاص ﷺ لما قال له: لم تعطِ فلانًا وهو مؤمن؟ فقال النبي ﷺ: «أو مسلم». يشير إلى أنه لم يحقق مقام الإيمان، وإنما هو في مقام الإسلام الظاهر، ولا ريب أنه متى ضعف الإيمان الباطن، لزم منه ضعف أعمال الجوارح الظاهرة أيضًا؛ لكن اسم الإيمان ينفى عمن ترك شيئًا من واجباته، كما في قوله: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن».

وقد اختلف أهل السُّنة: هل يُسمى مؤمنًا ناقص الإيمان؟ أو يقال: ليس بمؤمن، لكنه مسلم؟ على قولين، وهما روايتان عن أحمد. وأما اسم الإسلام، فلا ينتفي بانتفاء بعض واجباته، أو انتهاك بعض محرماته، وإنما ينفى بالإتيان بما ينافيه بالكلية. اهـ.

وسيأتي زيادة بيان عن الكلام في هذه المسألة في كتاب «الإيمان» لأحمد برقم (٨٧).

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٢٦). وهذا الحديث هو حديث الشفاعة الطويل، وقد رواه البخاري (٣٣٤٠، ٣٣٦١، ٤٧١٢)، ومسلم (٣٩٤).

وفي «السُّنَّة» للخلال (١٠٢٥) قال أبو بكر الأثرم: قيل لأبي عبد الله: فقول: الإيمان يزيد وينقص؟ فقال: حديث النبي ﷺ يدل على ذلك، قوله: «أخرجوا من كان في =

٣٨ حدثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزني الزاني [حين يزني] وهو مؤمن[١]، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا ينتهبُ نُهبة يرفعُ الناسُ فيها أبصارهم وهو مؤمن»[٢].

٣٩ حدثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبَّاد بن عبد الله بن الزُّبير، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب ـ يعني: الخمر ـ حين يشربها وهو مؤمن، فإيَّاكم إيَّاكم»[٣].

٤٠ حدثنا ابن عُليَّة، عن الليث، عن مُدرك، عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزني الزَّاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السَّارق حين يسرق وهو مُؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهبُ نُهبة ذات شرف يرفع المسلمون إليها رؤوسهم وهو مؤمن»[٤].

٤١ حدثنا الحسن بن موسى، نا شعبة، عن فِراس، عن مدرك، عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه، عن النبي ﷺ نحوه[٥].

= قلبه كذا»، «أخرجوا من كان في قلبه كذا»، فهذا يدل على ذاك.

(١) في «المصنف» بعد هذه الجملة: (ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن).

(٢) رواه المصنف في «المصنف» (٣١٠٢٧)، والبخاري (٢٤٧٥و٥٥٧٨)، ومسلم (١١٢ ـ ١٢١)، والترمذي (٢٦٢٥)، وقال: وفي الباب عن ابن عباس، وعائشة، وعبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهم .اهـ.
وفي «تعظيم قدر الصلاة» (٥٨١): قال ابن أبي شيبة: «لا يزني حين يزني وهو مؤمن»: لا يكون مستكمل الإيمان، يكون ناقصًا من إيمانه.

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٢٨)، وأحمد (٢٥٠٨٨)، ويشهد له ما قبله.

(٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٢٩)، وأحمد في «الإيمان» (١٠٥).

(٥) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٣٠) (بابٌ).

٤٢ حدثنا محمد بن بشر، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: [٦/أ] «الحياءُ مِن الإيمانِ، والإيمانُ في الجنةِ، والبَذاءة[١] مِن الجفاء، والجفاء في النارِ»[٢].

٤٣ حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن هشام، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله ﷺ أنه قال: قيل: يا رسول الله، أيُّ الإيمان[٣] أفضل؟

قال: «الصَّبر، والسَّماحة».

قيل: فأيُّ المؤمنين أكمل إيمانًا؟

قال: «أحسنهم خلقًا»[٤].

٤٤ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزُّبير، عن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «بين العبد والكفر تركُ الصَّلاة»[٥].

---

(١) في الأصل: (المذادة).

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٣١)، وأحمد (١٠٥١٢)، والترمذي (٢٠٠٩)، وقال: وفي الباب عن ابن عمر، وأبي بكرة، وأبي أمامة، وعمران بن حصين ﷺ. وقال: هذا حديث حسن صحيح.
وقال الترمذي ﷺ: و(البذاء): هو الفُحش في الكلام.اهـ.
وانظر: تتمة كلامه تحت حديث رقم (١١٨).

(٣) في «المصنف»: (أي الأعمال..)، وما أثبته من الأصل، وهو كذلك في «المطالب العالية» عن المصنِّف.

(٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٣٢)، والمروزي في «تعظيم قدر الصَّلاة» (٦٤٧).
وذكره في «المطالب العالية» (٣١٢٢) عن المصنف، وقال: إسناده حسن.اهـ.
قلت: بل إسناده منقطع فإن الحسن لم يسمع من جابر ﷺ كما قال بذلك غير واحد من الحفاظ. انظر «المراسيل» للرازي (ص٣٦).
وعند اللالكائي (١٥٧٨)، و«الحلية» (٢/١٥٦) عن عمران بن خالد سأل رجل الحسن فقال: يا أبا سعيد، ما الإيمان؟ قال: الصبر، والسماحة.
فقال الرجل: يا أبا سعيد، فما الصبر والسماحة؟
قال: الصبر عن معصية الله، والسماحة بأداء فرائض الله ﷻ.

(٥) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٣٣)، وأحمد في «الإيمان» (٢١٢)، ومسلم (٨٢). =

٤٥ حدثنا عبيدة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ بنحوه[١].

٤٦ حدثنا يحيى بن واضح، عن حسين بن واقد، قال: سمعت ابن بُريدة، يقول: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «العهدُ الذي بيننا وبينهم ترك الصلاة، فمن تركها فقد كفر»[٢].

٤٧ حدثنا شريك، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد الله رضي الله عنه قال: مَن لم يصلِ فلا دِينَ له[٣].

٤٨ حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام الدستوائي، عن يحيى، عن أبي قِلابة، عن أبي المليح، عن بريدة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَن ترك العصر فقد حَبِطَ عمله»[٤].

٤٩ حدثنا عيسى ووكيع، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قِلابة، عن أبي المهاجر، عن بريدة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ مثل حديث: يزيد، عن هشام الدستوائي[٥].

= تقدم في المقدمة الكلام عن تكفير تارك الصلاة وخروجه عن الإسلام من غير تفريق بين التارك لها جحودًا والتارك لها تهاونًا وكسلاً ونقل الإجماع على ذلك.

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٣٤) (بابٌ). ولفظه: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة..».

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٣٥).
ورواه أحمد في «الإيمان» (٢١٢)، وعبد الله في «السُّنة» (٧٤٦)، وانظر بقية تخريجه هناك.
قال اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٥٢٠): صحيح على شرط مسلم.

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٣٦)، وأحمد في «الإيمان» (٢٢٥)، وابنه عبد الله في «السُّنَّة» (٧٤٩)، وإسناده حسن، وانظر بقية تخريجه هناك.

(٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٣٧)، والبخاري في «صحيحه» (٥٥٣).

(٥) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٣٨).
قال البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في «التاريخ الكبير» (٦/٤٤٩): قال مسلم: حدثنا هشام، عن =

٥٠ حدثنا هشيم، أنا عباد بن ميسرة المِنقَري، عن أبي قلابة والحسن: أنهما كانا جالسين، فقال أبو قِلابة: قال أبو الدَّرداء ﷺ: من تركَ العصر حتى تفوته مِن غيرِ عذرٍ فقد حَبِطَ عمله.

قال: وقال الحسن: قال رسول الله: «مَن ترك صلاةً مكتوبةً حتى تفوته مِن غيرِ عذرٍ فقد [٦/ب] حَبِطَ عمله»(١).

٥١ حدثنا هوذة بن خليفة، نا عوف، عن قسامة بن زهير، قال: لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له(٢).

٥٢ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد قال: إن أفضل العبادة الرَّأيُ الحسن(٣).

٥٣ حدثنا أبو معاوية، عن يوسف بن ميمون، قال: قلت لعطاء: إن قِبَلنا قومًا نعدُّهم مِن أهل الصَّلاح، إن قلنا: نحن مؤمنون، عابوا ذلك علينا.

= يحيى ابن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المليح: كنا مع بريدة في غزوة.
وقال الأوزاعي: عن يحيى عن أبي قلابة، عن أبي المهاجر.
والأول أصح، وروى الأوزاعي أيضًا أحاديث عن يحيى عن أبي قلابة، عن أبي المهاجر، ولا يصح من أبي قلابة عن أبي المهاجر شيء. اهـ.

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٣٩).
ورواه أحمد (٢٧٤٩٢) فقال: حدثنا سريج بن النعمان، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا عباد بن راشد المنقري، عن الحسن وأبي قلابة كانا جالسين، فقال أبو قلابة: قال أبو الدرداء ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «من ترك صلاة العصر متعمدًا حتى تفوته فقد أحبط عمله». وفي إسناده ضعف، ولكن يشهد له ما تقدم.

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٤٠)، وأحمد في «الإيمان» (٣٩٩ و٤٠٠).
وقد تقدم برقم (٨) نحوه مرفوعًا من حديث أنس ﷺ.
ورواه أحمد في «الإيمان» (٤٠٠) عن عن قسامة بن زُهير، عن الأشعري ﷺ.

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٤١). وقد خرجته في «الإبانة الصُّغرى» لابن بطة (٨٤)، وزاد فيه، يعني: السُّنة.

قال: فقال عطاء: نحن المسلمون المؤمنون، وكذلك أدركنا أصحاب رسول الله يقولون[١].

٥٤ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عَمرو بن مرَّة، عن أبي البَختري، عن حُذيفة رضي الله عنه، قال: القلوب أربعة:

قلبٌ مُصفَّح؛ فذلك قلب المنافق.

وقلبٌ أغلف[٢]؛ فذاك قلب الكافر.

وقلبٌ أجرد؛ كأن فيه سراج يُزْهِر؛ فذلك قلب المؤمن.

وقلبٌ فيه نفاقٌ وإيمان، فمَثَله مثل قَرحة يُمدُّها قيح ودم، ومثَلُه مثل شجرة يَسقيها ماء خبيث وطيب، فأيما[٣] غلب عليها غلب[٤].

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٤٢)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩٨٦).
وإسناده ضعيف، في إسناده: يوسف بن ميمون، قال أحمد بن حنبل: ضعيف ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث جدًّا. «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٧٠).

(٢) في الأصل: (أغلق).

(٣) في «المصنف»: (ماء خبيث، وماء طيب، فأي ماء..).

(٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٤٣). وعبد الله في «السُّنَّة» (٧٩٥)، وفي إسناده انقطاع، وانظر بقية تخريجي هناك.
وفي «تهذيب اللغة» (٤/ ١٥٠): (القلب المصفح): أن معناه الذي له صفحان؛ أي: وجهان، يلقى أهل الكفر بوجه، ويلقى المؤمنين بوجه، وصفح كل شيء وجهه وناحيته، وهو معنى الحديث الآخر: «من شرِّ الرجال ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه»، وهو المنافق.اهـ.
والقلب الأغلف: هو الذي لا يعي شيئًا. «تهذيب اللغة» (٨/ ١٣٢).
«فائدة»: هذا الأثر استدل به أهل السنة في ردهم على المرجئة في إبطال دعواهم أنه لا يجتمع في إنسان إيمان وكفر، أو لا يكون فيه بعض الإيمان وبعض الكفر.
وهذا القول كما قال ابن تيمية رحمه الله في «مجموع الفتاوى» (٧/ ٣٥٣): غلطوا فيه، وخالفوا فيه الكتاب والسُّنَّة، وآثار الصحابة والتابعين لهم بإحسان، مع مخالفة صريح المعقول.اهـ.
وقال أيضًا (٧/ ٥٢٠): يجتمع في الإنسان إيمان ونفاق، وبعض شعب الإيمان وشعبة من شعب الكفر؛ كما في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «أربع من كن فيه كان =

٥٥ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان النبي يُكثر أن يقول: «يا مُقلِّب القلوبَ ثبِّت قلبي على دينِك».

قالوا: يا رسول الله، آمنَّا بك وبما جئت به، فهل تخاف علينا؟!

قال: «نعم، إن القلوبَ بين إصبعين من أصابعِ الله يقلِّبها»(١).

٥٦ حدثنا معاذ بن معاذ، نا أبو كعب ـ صاحب الحرير ـ، نا شهر بن حوشب، قال: قلت لأُمِّ سلمة رضي الله عنها: يا أم المؤمنين، ما كان [أكثر] دعاء رسول الله إذا كان عندك؟

فقالت: كان أكثر دعائه [٧/أ]: «يا مقلب القلوب ثَبِّت قلبي على دينك».

قلت: يا رسول الله، ما أكثر دعاءك: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك!

قال: «يا أُمَّ سلمة، إنه ليس من آدمي إلَّا وقلبه بين إصبعين من

= منافقًا خالصًا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها:..»، وفي الصحيح عنه ﷺ أنه قال: «من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة نفاق»، وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال لأبي ذر رضي الله عنه: «إنك امرؤ فيك جاهلية». وقال: «سباب المسلم فسوق..» إلخ. وانظر المقدمة (١/ ٢٠٩).

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٤٤)، وأحمد (١٢١٠٧)، والترمذي (٢١٤٠)، وقال: وفي الباب عن: النواس بن سمعان، وأم سلمة، وعبد الله بن عمرو، وعائشة رضي الله عنهم. وهذا حديث حسن. وهكذا روى غير واحدٍ عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس رضي الله عنه. وروى بعضهم عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ. وحديث أبي سفيان عن أنس رضي الله عنه أصح. اهـ.

وعند مسلم (٦٨٤٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحدٍ يصرفه حيث يشاء». ثم قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ مُصرِّف القلوب صرِّف قلوبنا على طاعتك».

أصابع الله، ما شاء أقام، وما شاء أزاغ»[١].

٥٧ حدثنا يزيد بن هارون، أنا همام بن يحيى، عن علي بن زيد، عن أم محمد، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «يا مُقلِّب القلوب، ثبِّت قلبي على دينك».

قلت: يا رسول الله، إنك لتدعو بهذا الدعاء؟

قال: «يا عائشة، أوَ ما علمتِ أن قلب ابن آدم بين إِصبعي الله، إذا شاء أن يقلبه إلى هدىً قلبه، وإن شاء أن يقلبه إلى ضلالة قلبه»[٢].

٥٨ حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم بن عُتيبة، قال: سمعت ابن أبي ليلى يُحدِّث: عن النبي ﷺ إنه كان يدعو بهذا الدعاء: «يا مُقلِّب القلوب، ثَبِّت قلبي على دينك»[٣].

٥٩ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ذرٍّ، عن وائل بن مهانة، قال: قال عبد الله رضي الله عنه: ما رأيت من ناقصِ الدِّين والرَّأيِ أغلبَ للرِّجال ذوي الأمر على أمرهم مِن النِّساء!

قالوا: يا أبا عبد الرحمٰن، وما نقصانُ دينها؟

قال: تركها الصلاة أيامَ حيضها.

قالوا: فما نُقصانُ عقلها؟

قال: لا تجوز شهادة امرأتين إلَّا بشهادة رجلٍ واحدٍ[٤].

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٤٥)، وأحمد (٢٦٦٧٩)، والترمذي (٣٥٢٢)، وقال: حديث حسن.
قلت: ويشهد له ما أورده المصنف من الأحاديث في هذا الباب.

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٤٦)، وأحمد (٢٦١٣٣)، ويشهد له ما تقدم.

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٤٧).

(٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٤٨)، وأحمد في «الإيمان» (١٠)، والخلال في «السُّنَّة» (١١٥٣)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١٢٢٤). =

[٦٠] حدثنا أبو أسامة، عن الحسن بن عياش، عن مغيرة، قال: سئل إبراهيم عن الرجل يقول للرجل: أمؤمن أنت؟

قال: الجواب فيه بدعة، وما يسرُّني أني شككت[(١)].

[٦١] حدثنا أبو أسامة، عن حبيب بن الشَّهيد، عن عطاء، عن أبي هريرة ﷺ، قال: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، [٧/ب] ولا يشرب الخمر وهو مؤمن[(٢)].

[٦٢] حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن أبي عمار، عن حذيفة ﷺ قال: والله إن الرجل ليصبح بصيرًا، ثم يُمسي ما ينظر بشُفرٍ[(٣)].

[٦٣] حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن يسار، قال: بلغ عمر ﷺ أن رجلاً بالشام يزعم أنه مؤمن، قال: فكتب عمر: أنِ اجلبوه عليَّ. فقدم على عمر، فقال: أنت الذي تزعم أنك مؤمن؟

فقال[(٤)]: هل كان الناس على عهد النبي ﷺ إلَّا على ثلاثة منازل: مؤمن، وكافر، ومنافق؛ وما أنا بكافرٍ، ولا نافقت.

= وقد روي نحوه مرفوعًا من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ، رواه البخاري (٣٠٤)، ومسلم (١٥٣). وروي عن غيره من الصحابة ﷺ.

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٤٩)، وعبد الله في «السُّنَّة» (٦٣١ و٦٩١).

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٥٠)، وعبد الله في «السُّنة» (٧٣١)، وقد تقدم مرفوعًا.

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٥١)، وأحمد في «الإيمان» (٤٤٩)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١٢٥٢). و(الشُّفر) بالضم: شفر العين، وهو أصل منبت الشعر في الجفن. «تاج العروس» (١٢/ ٢٠٧).

ومعناه كحديث أبي هريرة ﷺ الآتي برقم (٦٤).

(٤) في «المصنف»: (قال: نعم، هل كان..).

قال: فقال عمر: ابسط يدك.

قال ابن إدريس: رضيّ بما قال[١][٢].

[٦٤] حدثنا شبابة بن سَوَّار، نا ليث بن سعد، عن يزيد، عن سعد بن سنان، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «تكون بين يدي السَّاعة فتنٌ كقطعِ الليلِ المُظلم، يُصبحُ الرَّجلُ فيها مؤمنًا، ويُمسي كافرًا، ويُصبح كافرًا، ويُمسي مؤمنًا»[٣].

[٦٥] حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عَمرو السَّيباني، قال: قال حذيفة رضي الله عنه: إني لأعلم أهلَ دينين، ذلك الدِّينان[٤] في النار: أهل دينٍ يقولون: الإيمان كلام ولا عمل، وإن قتل وإن زنا.

وأهل دينٍ يقولون: [كان أوَّلُونا][٥] ـ أراه ذكر كلمة[٦] ـ حين يأمرونا[٧] بخمسٍ صلوات كلّ يوم، وإنما هما صلاتان: صلاة العشاء، وصلاة الفجر[٨].

[٦٦] حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان ستون، ـ أو سبعون، أو بضعة، أو أحد العددين ـ، أعلاها:

---

(١) في «المصنف»: (قال ابن إدريس: قلت: رضيّ بما قال؟ قال: رضيّ بما قال).

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٥٢)، وهو ضعيف لانقطاعه، وابن إسحاق ثقة مدلس.

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٥٣). وروى نحوه مسلم (٢٢٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) في «المصنف»: (أهل ذينِك الدِّينين..).

(٥) في الأصل: (يقولون: لولونا). وما أثبته من «المصنف».

(٦) وفي «المصنف»: (أراه ذكر كلمة سقطت عني).

(٧) وفي «المصنف»: (ليأمرونا).

(٨) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٥٤)، وقد تقدم في كتاب «الإيمان» لأبي عبيد (٤٨).

شهادة أن لا إلٰه إلَّا الله، وأدناها: إماطة الأذى عن الطَّريق، [٨/أ] والحياءُ شُعبةٌ من الإيمان»[١].

[٦٧] حدثنا ابن عيينة، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله: «الحياءُ مِن الإيمان»[٢].

[٦٨] حدثنا وكيع، نا الأعمش، عن سلمة بن كُهيل، عن حَبَّة العُرني، قال: كنَّا مع سلمان، وقد صافْفنا العدوَّ، فقال: هؤلاء المؤمنون، وهؤلاء المنافقون، وهؤلاء المشركون، فينصر الله المنافقين بدعوة المؤمنين، ويؤيد الله المؤمنين بقوَّة[٣] المنافقين[٤].

[٦٩] حدثنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي قرَّة، قال: قال سلمان ﷺ لرجل: لو قُطِّعتَ أعضاءً ما بلغتَ الإيمان. أو كما قال[٥].

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٥٥). وقد تقدم في كتاب «الإيمان» لأبي عبيد (١٩).
وفي «الضعفاء» للعقيلي (٢٠٩٦) قال يحيى بن سليم: قال سعيد بن سالم القداح لابن عجلان: أرأيت إن أنا لـم أرفع الأذى عن الطريق أكون ناقص الإيمان؟
فقال ابن عجلان: من يعرف هذا؟ هذا مرجئ. قال يحيى: فلما قمنا من عند ابن عجلان عاتبته في ذلك، فردَّ عليَّ القول، فقلت له: هل لك أن أقف أنا وأنت على الطواف، فتقول أنت: يا أهل الطواف، إن طوافكم ليس من الإيمان. وأقول أنا: طوافكم من الإيمان، فتنظر ما يصنعون؟ قال: تريد أن تُشهرني؟ فقلت: ما تريد إلى قولٍ إذا أنت أظهرته شهَّرك؟!

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٥٦)، والبخاري (٩)، ومسلم (٦١).

(٣) في «المصنف» تحقيق عوامة: (بدعوة المنافقين)!
وفي تحقيق الشثري: (بقوة المنافقين).

(٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٥٧)، وفي إسناده حبة العرني، قال يحيى بن معين: حبة العرني ليس بشيء. «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٥٣).

(٥) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٥٨)، وأحمد في «الإيمان» (٣٨٦)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٠١)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١٢٤٢)، وعنده: (قال سلمان لحُجر..).
=

٧٠ حدثنا حماد بن مَعقِل، عن غالب، عن بكر، قال: لو سُئلت عن أفضل أهل [هذا] المسجد، فقالوا: تشهد أنه مؤمن مستكمل الإيمان، بريء من النفاق؟ لم أشهد، ولو شهدت لشهدت أنه في الجنة.

ولو سُئلتُ عن شرٍّ أو أخبثِ، ـ الشَّكُّ من أبي العلاء[١] ـ رجلٍ، فقالوا: تشهد أنه منافق مستكمل النفاق، بريء من الإيمان؟ لم أشهد، ولو شهدت لشهدت أنه في النار[٢].

٧١ حدثنا عبد الله بن نُمير، نا فضيل بن غزوان، نا عثمان بن أبي صفية الأنصاري، قال: قال عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لغلمانه يدعو غلامًا غلامًا يقول: ألا أزوِّجك؟! ما من عبدٍ يزني إلَّا نزع الله منه نور الإيمان[٣].

٧٢ حدثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن النبي ﷺ قال: «**لا يزني الزاني وهو**

= قال محمد بن نصر رَحِمَهُ اللَّهُ في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/٧٨٨): وصدق؛ لأنه ليس للمعروف غاية عند العارفين، فيكون لمعرفتهم به غاية.اهـ.

(١) في «المصنف»: (الشك من أبي بكر)، وهو الصواب، فإنه ليس في رجال الإسناد من كنيته أبو العلاء.

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٦٥)، وأحمد في «الإيمان» (٣٨٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١٠٠٤ و١٠٠٥)، كلهما يرويانه من طريق: (.. غالب القطان، عن بكر بن عبد الله، قال: .. فذكروه بلفظ أتم من هذا).
ورواه حرب الكرماني في «السُّنَّة» (٢٨٥) بلفظ أتم منه.

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٦٦) (باب: في ما قالوا في صفة المؤمن).
ورواه عبد الرزاق (١٣٦٨٧)، وأحمد في «الإيمان» (٩٨)، وعبد الله في «السُّنَّة» (٧٣٢) وانظر بقية تخريجه هناك. وسيأتي هاهنا بإسناد آخر برقم (٩٤).
قال أبو حاتم الرازي رَحِمَهُ اللَّهُ: عثمان بن أبي صفية روى عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرسل. «المراسيل» (٤٩٩).

مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن»[١].

٧٣ حدثنا أبو معاوية، عن الشيباني، عن ثعلبة، عن أبي قِلابة، حدثني الرسول الذي سأل عبد الله بن مسعود ﷺ، فقال: أنشدك بالله[٢]؛ أتعلمُ أن الناس كانوا [٨/ب] على عهد رسول الله على ثلاثة أصناف:

مؤمن السَّريرة، مؤمن العلانية.

وكافر السَّريرة، كافر العلانية.

ومؤمن العلانية، كافر السَّريرة؟

قال: فقال عبد الله: اللَّهُمَّ نعم.

قال: فأنشدك بالله؛ من أيهم كنت؟

قال: فقال: اللَّهُمَّ كنت مؤمن السَّريرة، مؤمن العلانية، أنا مؤمن.

قال أبو إسحاق: فلقيت عبد الله بن مَعْقِل[٣]، فقلت: إن أناسًا من أهل الصَّلاح يَعيبون عليَّ أن أقول: أنا مؤمن!

قال: فقال عبد الله بن مَعْقِل: لقد خِبتَ وخَسِرتَ إن لم تكن مؤمنًا[٤].

---

(١) تقدم تخريجه برقم (٣٨).

(٢) وفي «مصنفه»: (أسألك الله).

(٣) في الأصل: (عبد الله بن مُغفَّل)، وما أثبته من «المصنف»، وهو كذلك في «تهذيب الآثار» (٩٨٢). وقد تقدم على الصواب برقم (٣٠).

(٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٦٨) (باب من قال: أنا مؤمن).
ورواه الطبري في «تهذيب الآثار» (٩٨٢).
وهذا أثر ضعيف، فيه أبو معاوية وهو مرجئ، وجهالة الرسول الذي سأل ابن مسعود ﷺ، وهو مخالف لما ثبت عنه من الإنكار على من ترك الاستثناء، وقد أنكر أحمد ﷺ ما روي عن ابن مسعود ﷺ من الرجوع عن الاستثناء في الإيمان، وعلل ذلك بأن عامة أصحابه على الأمر بالاستثناء كما تقدم بيان ذلك في كتاب «الإيمان» لأبي عبيد (٥١).

[٧٤] حدثنا أبو معاوية، عن موسى بن مسلم الشَّيباني، عن إبراهيم التيمي، قال: وما على أحدهم أن يقول: أنا مؤمن، فوالله إن كان صادقًا؛ لا يعذبه الله على صدقه، ولئن كان كاذبًا؛ لما دخل عليه من الكفرِ أشدُّ [عليه] من الكذب[١].

[٧٥] حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قيل له[٢]: أمؤمن أنت؟ قال: أرجو[٣].

[٧٦] حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الحارث بن عميرة الزُّبيدي، قال: وقع الطاعون بالشَّام، فقام معاذٌ رضي الله عنه بحمص فخطبهم، فقال: إن هذا الطاعون رحمةُ ربِّكم، ودعوة نبيكم، وموت الصَّالحين قبلكم، اللَّهُمَّ اقسم لآل معاذٍ نصيبهم الأوفى منه.

[قال]: فلما نزل عن المنبر أتاه آتٍ، فقال: إن عبد الرحمٰن بن معاذ قد أُصيب. فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. ثم انطلق نحوه، فلما رآه عبد الرحمٰن مُقبلاً، قال: يا أبة[٤] ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾﴾ [البقرة: ١٤٧]، قال: يا بني، ﴿سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾﴾ [الصافات: ١٠٢].

قال: فمات آل معاذ إنسانًا إنسانًا[٥]، حتى كان معاذ آخرهم. [٩/أ]

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٦٩).
وفي «مسائل» حرب الكرماني (ص٤٦٠) قال أحمد بن سعيد الدارمي: إبراهيم التيمي كان يرى الإرجاء بالكوفة.
وفي «السُّنَّة» لعبد الله (٦٥٠) عن المُغيرة، قال: مَرَّ إبراهيم التيمي بإبراهيم النَّخعي؛ فسلَّمَ عليه؛ فلم يرُدَّ عليه.

(٢) وفي «المصنف»: (وقال له رجل).

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٧٠). وقد تقدم تخريجه برقم (٢٤).

(٤) وفي «المصنف»: (قال: إنه الحق..).

(٥) في الأصل: (إنسان إنسان).

[قال]: فأصيب، فأتاه الحارث بن عَميرة الزُّبيدي يعوده، قال: وغُشي على معاذ غشية، فأفاق معاذ والحارث يبكي، فقال معاذ: ما يبكيك؟

فقال: أبكي على العلم الذي يُدفن معك.

فقال: إن كنتَ طالب العلم لا محالة، فاطلبه من عبد الله بن مسعود، ومن عُويمر أبي الدَّرداء، ومن سَلمان الفارسي، وإياك وزلَّةَ العالـم.

فقلت: وكيف لي ـ أصلحك الله ـ أن أعرفها؟

قال: للحقِّ نور يُعرف به.

قال: فمات معاذ رحمة الله عليه، وخرج الحارث يريد عبد الله بن مسعود بالكوفة، فانتهى إلى بابه، فإذا على الباب نفرٌ من أصحاب عبد الله بن مسعود يتحدَّثون، فجرى بينهم الحديث حتى قالوا: يا شامي، أمؤمنٌ أنت؟ فقال: نعم.

قال: فقالوا: مِن أهل الجنةِ؟

قال: إن لي ذنوبًا وما أدري ما يصنع الله فيها، ولو أعلم أنها غُفرت لي لأنبأتُكم أني من أهل الجنة.

قال: فبينما هم كذلك؛ إذ خرج عليهم عبد الله، فقالوا [له]: ألا تعجب من أخينا هذا الشامي، يزعم أنه مؤمن، ولا يزعم أنه من أهل الجنة!

فقال عبد الله: لو قلت إحداهما لأتبعتها الأُخرى.

فقال الحارث: إنا لله وإنا إليه راجعون، صلَّى الله على معاذ.

قال: ويحك، ومن معاذ؟

قال: معاذ بن جبل.

قال: وما ذاك؟

قال: قال: إيَّاك وزلَّة العالم. فأحلف بالله أنها منك لزلَّة يا ابن مسعود، وما الإيمانُ إلَّا أنا نؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والجنة والنار، والبعث، والميزان، ولنا ذنوبٌ ما ندري ما يصنع الله فيها، فلو أنا نعلم أنها غُفرت لنا لقلنا: إنا من أهل الجنة.

قال: فقال عبد الله: صدقت، [٩/ب] والله إن كانت مِنِّي لزلَّة، صدقت والله إن كانت مني لزلَّة[١].

٧٧ حدثنا مُصعب بن المقدام، نا عكرمة بن عمار، نا أبو زُميل، عن مالك بن مرثد الزماني، عن أبيه، قال: قال أبو ذر: سألت رسول الله: ماذا ينجي العبد مِن النار؟

قال: «**الإيمان بالله**».

قال: قلت: يا نبي الله، إن[٢] مع الإيمان عملاً.

قال: «**تَرْضَخ مما رَزَقك الله ـ أو يرضخ مما رزقه الله ـ**»[٣].

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٧١) (باب من قال: أنا مؤمن).
ورواه البزار (٢٦٧١)، والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند ابن عباس) (٩٨١)، وهو أثر ضعيف لانقطاعه، وفي إسناده شهر بن حوشب فيه مقال، وأبو معاوية مرجئ يروي ما يقوي مذهب في ترك الاستثناء، وقصَّة رجوع ابن مسعود رضي الله عنه عن الاستثناء في الإيمان أنكرها الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ كما تقدم بيانه تحت أثر رقم (٧٣).
وأما قصة الطاعون فلها شواهد كثيرة تثبت بها، انظر كتاب «بذل الماعون في فضل الطاعون» (ص٢٥٧ ـ ٢٦٨).

(٢) في «المصنف»: (أوَ).

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٧٢) هكذا مختصرًا في (باب ما قالوا: فيما يطوى عليه المؤمن من الخِلال). ورواه بعضهم مطولاً.
ورواه البخاري (٢٥١٨) نحوه مطولاً من حديث أبي ذر رضي الله عنه: قال: سألت النبي ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال: «**إيمان بالله، وجهاد في سبيله**». قلت: فأي الرقاب أفضل؟ =

[٧٨] حدثنا عفان، نا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن أم محمد أن رجلاً قال لعائشة رضي الله عنها: ما الإيمان؟

فقالت: أفسّر، أو أجمل؟

قال: لا، بل أجملي.

فقالت: من سرَّته حسنته، وساءته سيئته؛ فهو مؤمن(١).

[٧٩] حدثنا محمد بن سابق، نا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس المؤمن بالطَّعان، ولا باللَّعان، ولا بالفاحش، ولا بالبذيء»(٢).

= قال: «أغلاها ثمنًا، وأنفسها عند أهلها». قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «تعين صانعًا، أو تصنع لأخرق». قال: فإن لم أفعل؟ قال: «تدع الناس من الشر، فإنها صدقة تصدق بها على نفسك».

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٧٣) (باب ما قالوا فيما يطوي عليه المؤمن من الخِلال). وعبد الله في «السُّنة» (٦٥٩)، وانظر بقية تخريجه هناك.
وقد صح مرفوعًا قوله ﷺ: «مَن ساءَتْه سيِّئتُه، وسرَّته حسنَتُه؛ فهو مؤمن»، كما خرجته في «السُّنَّة» لعبد الله (٦٦٠).
وفي «السُّنَّة» للخلال (٩٦٣): عن الحسن بن علي بن الحسين الإسكافي أنه سأل أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن حديث: «من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن».
قال أبو عبد الله: من سرته سيئته فأي شيء هو؟! سلهم.
قال ابن بطة رحمه الله في «الإبانة الكبرى» (٩٠٩): فإن سأل سائل عن معنى هذا الحديث؟
فإن معنى قوله: (مؤمن): أراد مصدِّقٌ، والله أعلم؛ لأن الإيمان تصديقٌ، فمن استبشر للحسنةِ تكون منه، وعَلِمَ أن الله تعالى وفَّقه لها، وأعانه عليها، فاستبشاره: تصديقٌ بثوابها.
ومن اعتصر قلبه عند السَّيئة تكون منه، فخافَ أن يكون الله قد خذله بها ليعاقبَه عليها، وعَلِمَ أنه راجع إلى الله، وأنه مسائله عنها، ومُجازيه بها، فلولا حُجَّة التصديق، وزوال الشَّك لما سرَّته الحسنة، ولا ساءته السيئة؛ لأن المُنافق لا يُسرُّ بالحسنِ من عمله، ولا يأسى على قبيحٍ فرَطَ منه؛ لأنه لا يُصدِّق بثوابٍ يرجوه، ولا بعقابٍ يَخافه. اهـ.

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٧٤)، وأحمد (٣٨٣٩)، والبخاري في «الأدب =

[٨٠] حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن منصور، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: المؤمن يُطبع[١] على الخلال كلها إلَّا الخيانة والكذب[٢].

[٨١] حدثنا يحيى بن سعيد، عن سُفيان، عن سلمة بن كُهيل، عن مصعب بن سعد، عن سعد رضي الله عنه، قال: المؤمن يُطبع على الخِلال كلها إلَّا الخيانة والكذب[٣].

= المفرد» (٣٣٢)، والترمذي (١٩٧٧)، وقال: هذا حديث حسن غريب، وقد روي عن عبد الله رضي الله عنه من غير هذا الوجه.اهـ.

وذكر الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٣٣٩) بإسناده عن نجيح بن إبراهيم، قال: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة، وذكر حديث محمد بن سابق، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«ليس المؤمن بالطعان»**. فقال: إن كان حفظه فهو حديث غريب.

وذكر بإسناده عن محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: سمعت علي بن المديني، وذكر هذا الحديث، فقال: رواه ابن سابق، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: **«ليس المؤمن بالطعان»**، فقال عليّ: هذا منكر من حديث إبراهيم، عن علقمة، وإنما هذا من حديث أبي وائل، من غير حديث الأعمش. قلت (الخطيب): رواه ليث بن أبي سليم، عن زبيد اليامي، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه؛ إلا أنه وقفه ولم يرفعه. ورواه إسحاق بن زياد العطار الكوفي، وكان صدوقًا عن إسرائيل، فخالف فيه محمد بن سابق.اهـ. وأعله كذلك البزار في «مسنده» (٣٢٠٧).

قلت: ورواه من طريق آخر أحمد في «المسند» (٣٩٤٨)، وفي «الإيمان» (٢٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣١٢ و٣٣٢)، وأبو يعلى (٥٠٨٨ و٥٣٧٩).

وهذا الحديث مروي من عدة طرق، وقد صححه غير واحد؛ منهم: ابن حبان في «صحيحه» (١٩٢)، والحاكم (١/ ١٢)، وابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٢٤٨٩)، ولكن صحح الدراقطني في «العلل» (٧٣٨) وقفه على ابن مسعود رضي الله عنه.

وسيأتي الموقوف عند أحمد في «الإيمان» (٢٨).

(١) في «المصنف»: (يطوى).

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٧٦)، (باب ما قالوا فيما يطوى عليه المؤمن من الخِلال). وأحمد في «الإيمان» (٣٦٥)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٩٠).

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٧٥) (باب ما قالوا فيما يطوى عليه المؤمن من الخِلال).

٨٢ حدثنا وكيع، نا الأعمش، قال: حُدِّثت عن أبي أُمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يطوى المؤمن على كل شيءٍ إلَّا الخيانةَ والكذب**»[1].

٨٣ حدثنا حسين بن علي [١٠/أ]، عن زائدة، عن هشام، عن الحسن، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**يكون في آخرِ الزَّمان فتنٌ كقطعِ الليل المظلم، يُصبح الرَّجل مؤمنًا، ويُمسي كافرًا، ويُمسي مؤمنًا، ويصبح كافرًا**»[2].

٨٤ حدثنا ابن عُليَّة، عن الحجاج بن أبي عثمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال ابن أبي ميمونة، عن عطاء، عن معاوية بن الحكم السُّلمي رضي الله عنه، قال: كانت لي جارية ترعى غنمًا لي قِبَلَ أُحد والجوَّانية، فاطَّلعْتُها ذات يوم، وإذا ذئب قد ذهب بشاةٍ من غنمها، قال: وأنا رجل من بني آدم آسَفُ كما يأسفون[3]، لكني صككتُها صكَّة، فأتيت إلى رسول الله، فعظَّم ذلك عليَّ، فقلت: يا رسول الله، ألا أُعتقها؟

قال: «**ائتني بها**».

= وأحمد في «الإيمان» (٣٦٣ و٣٦٤)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٩٠)، والضياء في «المختارة» (١٠٦٢). وذكره أبو عبيد في «الإيمان» (٨٨) بغير إسناد.
قال الضياء المقدسي: هذا موقوف وهو الصحيح، وقد روي مرفوعًا.
وصحح الدارقطني في «العلل» (٦٠٢) وقفه على سعد رضي الله عنه.

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٧٧) (باب ما قالوا فيما يطوى عليه المؤمن من الخِلال).
ورواه أحمد (٢٢١٧٠)، وابن أبي عاصم في «السُّنة» (١١٨)، وإسناده منقطع، وانظر ما قبله.

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٧٨) (باب ما قالوا فيما يطوى عليه المؤمن من الخِلال).
وقد تقدم نحوه برقم (٦٤).

(٣) أي: أغضب كما يغضبون.

فقال لها: «أين الله؟». قالت: في السَّماء.

قال: «مَن أنا؟». قالت: أنت رسول الله.

قال: «فأعتقِها، فإنها مؤمنة»(١).

٨٥ حدثنا علي بن هشام، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وعن الحكم يرفعه: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن على أُمِّي رقبةً مؤمنة، وعندي رقبةٌ سوداءُ أعجمية.

قال: «ائت بها»، قال: «أتشهدين أن لا إلٰه إلَّا الله، وأني رسول الله؟».

قالت: نعم. قال: «فأعتقها»(٢).

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٧٩) (باب ما قالوا فيما يطوى عليه المؤمن من الخِلال).

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٢٣٦٩) عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، والحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ.. الحديث.

وروى مسلم (١١٣٦) نحوه من حديث الحكم بن معاوية السلمي رضي الله عنه.

وانظر التعليق على لفظة: «إنها مؤمنة» والرد على المرجئة في احتجاجهم بهذا الحديث في «الإيمان» لأبي عبيد (١٢)، وقد تكلم عن هذه اللفظة ابن خزيمة في كتابه «التوحيد» (١/ ٢٧٨/باب ذكر الدليل على أن الإقرار بأن الله عز وجل في السماء من الإيمان).

«فائدة»: قال الكرجي القصاب رَحِمَهُ اللهُ في «نكت القرآن» (٢/ ٦٨): قوله: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۝٥٠﴾ [النحل: ٥٠] دليل على أن الله جل جلاله بذاته في السماء على العرش. وهذا والله من المصائب العظيمة أن يضطرنا جهل المعتزلة والجهمية، وسخافة عقولهم إلى تثبيت هذا عليهم، وهو شيء لا يخفى على نوبية سوداء. - ثم ذكر الحديث - وقال: وهؤلاء الجهلة الأعداء لله يزعمون أنه في الأرض بنفسه كما هو في السماء، وهو في كل موضع من البر والبحر والهواء، وينكرون أنه على العرش تعالى عما يقولون علوّا كبيرًا. وكيف كما يقولون - لعنهم الله - وهو يقول: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾.. إلخ.

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٨٠) (باب ما قالوا فيما يطوى عليه المؤمن من الخِلال).

٨٦ حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المؤمن مثلُ الزَّرع لا تزال الريح تُمِيلُه، ولا يزالُ المؤمنُ يُصيبُه بلاء، ومثلُ الكافر مثل شجرة الأَرْز، لا تهتزُّ حتى تُسْتحصد»(١).

٨٧ حدثنا ابن نمير، نا [١٠/ب] زكريا، عن سعد بن إبراهيم، حدثني ابن كعب ابن مالك، عن أبيه كعب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المؤمنِ كمَثَلِ الخَامةِ مِن الزَّرعِ، تُفِيئها الرِّيح، تَصرعها مرَّةً، وتَعدِلها أُخرى حتى تَهيج، ومَثَلُ الكافرِ كمثل الأُرزة المُجْذِية على أصلِها، لا يُقلها شيءٌ حتى يكونَ انجِعافُها مَرَّة واحدة»(٢).

٨٨ حدثنا وكيع، عن عمران بن حُدير، عن يحيى بن سعيد(٣)، عن بشير بن نَهيك، عن أبي هريرة ﷺ، قال: مثل المؤمن الضَّعيف كمَثَلِ الخامة مِن الزَّرعِ، تُميلها الرِّيح، وتُقيمها مرَّة أُخرى.

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٨١) (بابٌ). ورواه مسلم (٢٨٠٩).

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٨٢) (بابٌ). ورواه مسلم (٢٨١٠).

قال أبو عبيد ﷺ في «غريب الحديث» (٣/ ١٢٠): قال أبو عمرو: وهي الأرَزَة مفتوحة الراء، من الشجر الأرزن. والانجعاف الانقلاع، ومنه قيل: جعفت الرجل: إذا صرعته، فضربت به الأرض.

وقال أبو عبيدة: هي الآرِزَةَ مثل فاعلة، وهي الثابتة في الأرض. قال: وقد أرزت تأرِز أروزًا، والمُجْذِية: الثابتة في الأرض أيضًا.

وقال أبو عبيد: الأَرْزَةُ عندي غير ما قال أبو عمرو، وأبو عبيدة، إنما هي الأرزةُ - بتسكين الراء - وهو شجرٌ معروف بالشام، وقد رأيته، يقال له: الأرزُ واحِدتها أرزةٌ، وهو الذي يسمى بالعراق الصنوبر، وإنما الصنوبر ثمر الأرزِ، فسُمي الشجر صنوبرًا من أجل ثمره. والخامة: الغَضَّةُ الرطبة. قال أبو عُبيد: والمعنى فيما نرى أنه شبّه المؤمن بالخامة التي تميلها الريح؛ لأنه مُرَزًّا في نفسه وأهله وماله وولده.

وأما الكافر فمثل الأرزة التي لا تميّلها الريح، والكافر لا يُرزأ شيئًا حتى يموت، فإن رُزِىء لا يؤجر عليه، فشبَّه موته بانجعاف تلك حتى يلقى الله بذنوبه جَمَّة.اهـ.

(٣) في الأصل: (سعد).

قال: قلتُ: يا أبا الشَّعثاء[١]، فالمؤمن القويّ؟

قال: مثلُ النَّخلَةِ، تؤتي أكلَها كلَّ حينٍ في ظلِّها ذلك، ولا تَقلبها الرِّيح[٢].

[٨٩] حدثنا غندر، عن شعبة، عن يعلى، عن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: مَثَلُ المؤمنِ مَثَلُ النَّحلةِ: تأكل طيِّبًا، وتضعُ طيِّبًا[٣].

[٩٠] أخبرنا ابن إدريس، عن بُريد بن عبد الله بن أبي بُردة، عن أبيه، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ للمؤمنِ كالبُنيان، يَشُدُّ بعضُه بعضًا»[٤].

[٩١] حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي عمار[٥]، عن عَمرو بن شُرحبيل، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عمارًا مُلئ إيمانًا إلى مُشاشِه»[٦].

---

(١) وهي كنية: بشير بن نَهيك.

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٨٣) (بابٌ). ورواه الرامهرمزي (٣٦)، والديلمي (٦٤٠٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٥٧).
وهذا باعتبار تأثره بالفتن التي تصيبه، فالمؤمن الضعيف تغيره الفتن ويتأثر بها، والقوي لا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض.

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٨٤) (بابٌ).
ورواه النسائي في «الكبرى» (١١٢٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٤٧)، والطبراني في «الأوسط» (٢٦٣٧).

(٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٨٥) (بابٌ).
ورواه البخاري (٤٨١)، ومسلم (٦٦٧٧).

(٥) في الأصل: (أبي عثمان)، والتصويب من «المصنف».

(٦) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٨٦) (بابٌ).
ورواه النسائي في «الكبرى» (٨٢٧٣) عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ. قال في «الفتح» (٧/ ٩٢): أخرجه النسائي بسند صحيح. و(المُشاش): بضم الميم ومعجمتين الأولى خفيفة، وهذه الصفة لا تقع إلا ممن أجاره الله من الشيطان.اهـ. =

٩٢ **أخبرنا** عثام بن علي، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، قال: كنَّا جلوسًا عند عليٍّ ﷺ، فدخل عمار، فقال: مرحبًا بالطَّيبِ المُطَيَّب، سمعت رسول الله ﷺ [١١/أ] يقول: «إن عمارًا مُلئ إيمانًا إلى مُشاشِه»[١].

٩٣ **حدثنا** عفان، نا جعفر بن سليمان، نا زكريا، قال: سمعت الحسن يقول: إن الإيمان ليس بالتَّحلِّي، ولا بالتمنِّي؛ إنما الإيمان ما وقَرَ في القلب، وصدقه العمل[٢].

٩٤ **أخبرنا** ابن مسهر[٣]، عن سفيان، عن إبراهيم بن المهاجر،

= و(المشاش) قال أبو عُبيد ﷺ: رؤوس العِظَامَ، مثل: الرّكبتين، والمرفقين، والمنْكبين. «تهذيب اللغة» (١١/ ١٩٩).

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٨٧) (بابٌ)، وابن ماجه (١٤٧)، والحاكم (٣/ ٣٩٢)، وصححه. وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٧٥)، والضياء في «المختارة» (٧٧٦).
روى أحمد (١١٦٠)، والترمذي (٣٧٩٨) عن علي ﷺ أن عمارًا استأذن على النبي ﷺ فقال: «**الطيب المطيب، ائذن له**». قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
وانظر: «العلل» للدارقطني (٤٧٩)، و«مسند» البزار (٧٤١).

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٨٨) (بابٌ).
ورواه ابن المبارك في «الزهد» (١٥٦٥)، وعبد الله في زوائده على «الزهد» (١/ ٢٦٣)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١١٠٦)، وصححه ابن القيم في «حاشيته على السنن» (١٢/ ٢٩٤)، وقال: ونحوه عن سفيان الثوري. اهـ.
وفي «زوائد الزهد» لعبد الله بن أحمد (١٥١٧) عن خالد بن شوذب: رأيت فرقدًا السنجي وعليه جبة صوف، فأخذ الحسن بجبته ثم قال: يا ابن فرقد - مرتين أو ثلاثة -: إن التقوى ليس في هذا الكساء إنما التقوى ما وقر في القلب، وصدقه العمل والفعل.
وفي «الإيمان» لأحمد (٥٠) نحوه عن عُبيد بن عُمير اللَّيثي ﷺ.
قلت: وقد رواه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٨٨)، واللالكائي (١٥١٦) مرفوعًا من حديث أبي هريرة ﷺ ولا يصح.

(٣) وفي «المصنف»: (ابن مهدي).

عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لغلمانه: مَن أرادَ مِنكم الباءة زوَّجناه، لا يزني منكم زانٍ إلَّا نزعَ الله منه نور الإيمان، فإن شاء ردَّه ردَّه[1]، وإن شاء أن يمنعه منعه[2].

[95] أخبرنا قبيصة، عن سفيان، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، قال: عجبًا لإخواننا مِن أهلِ العراقِ يُسمُّون الحجَّاجَ: مُؤمنًا![3].

[96] حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم: أنه كان إذا ذكر الحجاج قال: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٨﴾ [هود: ١٨][4].

[97] حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح، عن الشعبي، قال: أشهد أنه مؤمنٌ بالطاغوت، كافرٌ بالله. ـ يعني: الحجاج ـ[5].

---

(١) وفي «المصنف»: (فإن شاء أن يردَّه ردَّه).

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٨٩) (بابٌ). وقد تقدم نحوه برقم (٧١).

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٩٠) (بابٌ). وأحمد في «الإيمان» (٣)، وعبد الله في «السُّنَّة» (٦٤٩)، وانظر بقية تخريجه هناك.
قال الذهبي في «السير» (٥/ ٤٤): قلت: يشير إلى المرجئة منهم، الذين يقولون: هو مؤمن كامل الإيمان مع عسفه، وسفكه الدماء، وسبِّه الصحابة رضي الله عنهم .اهـ.

(٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٩٤)، وأحمد في «الإيمان» (٣)، وعبد الله في «السُّنة» (٦٤٩).

(٥) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٩١) (بابٌ).
وفي «المصنف» (٣١٢٣٩) عن الأجلح قال: قلت لعامر الشعبي: إن الناس يزعمون أن الحجاج مؤمن؟ فقال: .. فذكره.
وفي «تاريخ حلب» (٥/ ٢٠٤٩) عن قتادة قال: قيل لسعيد بن جبير: خرجت على الحجاج؟ قال: أي والله، ما خرجت عليه حتى كفر.
وفي «المصنف» (٣١٢٦٠) عن عطاء بن السائب، قال: كنت جالسًا مع أبي البختري الطائي والحجاج يخطب، فقال: مثل عثمان عند الله كمثل عيسى ابن مريم، قال: فرفع رأسه ثم تأوَّه، ثم قال: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عمران: ٥٥]، قال: فقال أبو البختري: كفر ورب الكعبة.
وفي «جزء أبي الفضل الزهري» (٢٧٤) عن الأعمش، قال: اختلفوا في الحجاج، =

٩٨ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كفى بمن يشُكُّ في أمرِ الحَجَّاج ـ لحاه الله ـ[1].

٩٩ أخبرنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن عاصم، قال: قلنا لطلق بن حبيبٍ: صِف لنا التقوى.

فقال: التقوى: عمل بطاعة الله، رجاءَ رحمة الله، على نورٍ مِن الله.

والتقوى: ترك معصية الله، مخافةَ الله، على نور مِن الله[2].

= فقالوا: بمن ترضون؟ فقال بعضهم: بمجاهد. فأتوه فسألوا، فقال: تسألوني عن الشيخ الكافر؟!

وفي «السنة» للخلال (٨٤٢) عن الصلت بن دينار، قال: سمعت الحجاج وهو على منبر واسط يقول: عبد الله بن مسعود رأس المنافقين، لو أدركته لسقيت الأرض من دمه.

وفيه أيضًا (٨٤٣) عن الصلت بن دينار قال: سمعت الحجاج بن يوسف على منبر واسط تلا هذه الآية: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾ [ص: ٣٥]، قال: والله إن كان سليمان لحسودًا.

وفي «تاريخ دمشق» (٢٠١/٢١) عن أشعث الحداني قال: رأيت الحجاج في منامي بحال سيئة، قلت: يا أبا محمد، ما صنع بك ربك؟ قال: ما قتلت أحدًا قتلة إلّا قتلني بها، قلت: ثم مه؟ قال: ثم أمر بي إلى النار، قلت: ثم مه؟ قال: أرجو ما يرجو أهل لا إله إلا الله، قال: فكان ابن سيرين يقول: إني لأرجو له. قال: فبلغ ذلك الحسن قال: فقال الحسن: أما والله ليخلفن الله ﷻ رجاءه فيه، ـ يعني: ابن سيرين ـ.

قال ابن حجر في «التهذيب» (٢١١/٢): وكفره جماعة منهم: سعيد بن جبير، والنخعي، ومجاهد، وعاصم بن أبي النجود، والشعبي، وغيرهم. اهـ.

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٩٥)، وأحمد في «الإيمان» (٣)، وعبد الله في «السُّنَّة» (٦٤٩).

وفي «تاج العروس» (٤٤٣/٣٩): قوْلُهم: ألحى اللهُ فلانًا: أي: قبَّحه ولعنه.

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٩٣) (بابٌ).

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٤٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤٥٣ و٢٣٦٤).

وطلق بن حبيب مرجئ، كان سعيد بن جبير رحمه الله يُحذر منه، قال أبو حاتم الرازي: صدوق في الحديث، وكان يرى الإرجاء. «تهذيب الكمال» (٤٥٢/١٣).

١٠٠ أخبرنا وكيع، [عن سفيان]، عن عبد الملك بن أبي بُشير، عن عبد الله بن سوَّار، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما هو بمؤمنٍ[١] من بات شبعان وجاره طاوٍ إلى جانبه»[٢].

١٠١ أخبرنا فضيل [١١/ب] بن عياض، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله بن عَمرو رضي الله عنهما قال: يأتي على الناسِ زمانٌ يجتمعون ويصلون في المساجدِ وليس فيهم مؤمن[٣].

١٠٢ حدثنا يحيى بن العلاء التيمي، عن منصور، عن طلق بن حبيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ وجدَ طَعم الإيمان وحلاوته: أن يكون الله تبارك وتعالى ورسوله أحبّ إليه مما سواهما، وأن يُحبَّ في الله، وأن يبغض في الله. وذكر الشِّركَ[٤].

---

(١) في «المصنف»: (ما يؤمن).

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٩٦) (بابٌ)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٢).
والحديث له شاهد من حديث عمر، وأنس، وعائشة رضي الله عنهم.
انظر: «الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام» (١٢٧٠).

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٩٢) (بابٌ)، والفريابي في «صفة النفاق» (١٠٨ - ١١٠)، والآجري في «الشريعة» (٢٣٦و٢٣٧)، والحاكم (٤/ ٤٤٢) وإسناده صحيح.
ويُبينه ما سيأتي في «الإيمان» لأحمد (١٣٠) عن حذيفة رضي الله عنه قال: أوَّلُ ما تفقِدون مِن دينكم الخشوع.. الأثر.
والله تعالى وصف المؤمنين وأثنى عليهم بالخشوع في الصلاة، فقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون: ١ ـ ٢].

(٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٩٧) (بابٌ).
ورواه النسائي «المجتبى» (٨/ ٩٤) من طريق طلق بن حبيب، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان وطعمه: أن يكون الله ﷻ ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب في الله وأن يبغض في الله، وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله شيئًا».
وروى البخاري (١٦)، ومسلم (٧٤) نحوه من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ، وسيأتي لفظه عند أحمد في «الإيمان» (١٢٤).

[١٠٣] **حدثنا** ابن نُمير، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، وابن عباس رضي الله عنهما: أنهما دخلا على عمر رضي الله عنه حين طُعِنَ، فقالا: الصلاة، فقال: إنه لا حظَّ لأحدٍ في الإسلامِ أضاع الصَّلاة. فصلَّى وجرحه يثعَبُ دمًا رضي الله عنه[(١)].

[١٠٤] **حدثنا** ابن فضيل، عن أبيه، عن شِباك، عن إبراهيم، عن علقمة أنه كان يقول لأصحابه: امشوا بنا نزدادُ إيمانًا[(٢)].

[١٠٥] **حدثنا** وكيع، نا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال المحاربي، قال: قال معاذ رضي الله عنه: اجلسوا بنا نؤمن ساعة. ـ يعني: نذكر الله تعالى ـ[(٣)].

[١٠٦] **أخبرنا** أبو أسامة، عن مهدي بن ميمون، عن عمران القصير، عن معاوية بن قُرَّة، قال: كان أبو الدَّرداء رضي الله عنه يقول: اللَّهُمَّ إني أسألك إيمانًا دائمًا، وعلمًا نافعًا، وهديًا قيِّمًا.

قال معاوية: فنرى أن مِن الإيمان إيمانًا ليس بدائم، ومن العلم

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٩٨) (بابٌ)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥٧٩ و٥٨٠ و٥٨١)، ومالك في «الموطأ» (٨١)، وأحمد في «الإيمان» (٢٠٩ و٢١٩ و٢٢٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٣٥٠)، وهو صحيح عنه.
وفي «تعظيم قدر الصلاة» (٩٣٠) من طريق شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي المليح قال: سمعت عمر رضي الله عنه يقول: لا إسلام لمن لم يصل. قيل لشريك: على المنبر؟ قال: نعم.
قال ابن تيمية رحمه الله في «شرح العمدة» (٤/ ٧٤) وهو يتكلم عن تكفير تارك الصلاة: ولأن هذا إجماع الصحابة؛ قال عمر رضي الله عنه لما قيل له وقد خرج إلى الصلاة: (نعم، ولا حظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة)، وقصته في الصحيح، وفي رواية عنه قال: (لا إسلام لمن لم يصلِّ)، رواه النجاد. وهذا قاله بمحضر من الصَّحابة رضي الله عنهم. اهـ.
وقد أطلت الكلام عن هذه المسألة في المقدمة ونقلت إجماع الصحابة رضي الله عنهم فيها.

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٩٩) (بابٌ)، وأحمد في «الإيمان» (٣٨٤)، والثعالبي في «التفسير» (٣/ ٢١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٩٩).

(٣) رواه المصنف (٣١٠٠٠)، وأبو عبيد في «الإيمان» (٥٧)، وأحمد في «الإيمان» (٣٨٧).

علمًا لا ينفع، ومن الهدي هدي ليس بقيِّم[١].

١٠٧ **حدثنا** أبو أسامة، عن الأعمش، عن [١٢/أ] جامع بن شدَّاد، عن الأسود بن هلال، قال: كان معاذ رضي الله عنه يقول للرجل مِن إخوانه: اجلس بنا فلنؤمن ساعة. فيجلسان، فيذكران الله ويحمدانه[٢].

١٠٨ **أخبرنا** أبو أسامة، عن محمد بن طلحة، عن زُبيد[٣]، عن ذرٍّ، قال: كان عمر رضي الله عنه رُبَّما يأخذ بيد الرجل والرجلين من أصحابه، فيقول: قم بنا نزدد إيمانًا[٤].

١٠٩ **حدثنا** وكيع، نا الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، والمغيرة بن شبل، عن طارق بن شهاب الأحمسي، عن سَلمان رضي الله عنه، قال: إن مَثَلَ الصلوات الخمس كمَثَلِ سهام الغنيمة، فمن يضرب فيها بخمسةٍ خيرٌ ممن يضرب فيها بأربعة، ومن فيها يضرب بأربعة خيرٌ ممن يضرب فيها بثلاثة، ومن يضرب فيها بثلاثة خيرٌ ممن يضرب فيها بسهمين، ومن يضرب فيها بسهمين خيرٌ ممن يضرب فيها بواحد، وما جعل [الله] مَن له سهم في الإسلام كمن لا سهم له[٥].

١١٠ **أخبرنا** ابن فُضيل، عن ليث، عن عَمرو بن مُرَّة، عن البراء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أوثق عُرى الإسلام: الحبُّ في الله، والبغضُ في الله»**[٦].

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٠١) (بابٌ). وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١٠٤١).
(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٠٢) (بابٌ). وقد تقدم نحوه برقم (١٠٥).
(٣) في الأصل: (زيد). وما أثبته من مصادر التخريج.
(٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٠٣) (بابٌ)، وأحمد في «الإيمان» (٤٣٣)، والخلال (١١٠٣)، والآجري في «الشريعة» (٢٤١). وانظر «الإيمان» لأحمد ففيه زيادة بيا؟؟؟
(٥) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٠٤) (بابٌ).
(٦) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٥٩)، وأحمد (١٨٥٤٧)، والطيالسي (٧٨٣)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٩٣). وسيأتي برقم (١٣٤)، وكلهم =

[١١١] حدثنا ابن نُمير، عن مالك بن مِغول، عن زبيد، عن مجاهد، قال: أوثق عُرى الإيمان: الحبُّ في الله، والبغضُ في الله[١].

[١١٢] حدثنا يزيد بن هارون، أنا داود بن أبي هند، عن زُرارة بن أوفى، عن تميم الدَّاري رضي الله عنه قال: أولُ ما يُحاسب به العبد يوم القيامةِ الصَّلاة المكتوبة، فإن أتمَّها، وإلَّا قيل: انظروا هل له من تطوُّع؟ فأُكمِلت الفريضة، فإن لم تُكمل الفريضة، ولم يكن له تطوع: أُخِذَ [١٢/ب] بطرفيه، فقُذِفَ به في النار[٢].

[١١٣] أخبرنا هشيم، أنا داود، عن زرارة، عن تميم رضي الله عنه بمثل حديث يزيد، إلَّا أنه لم يذكر: يؤخذ بطرفيه فيُقذف به في النار.

[١١٤] حدثنا يزيد بن هارون، نا أبو معشر، عن محمد بن صالح الأنصاري: أن رسول الله ﷺ لقي عوف بن مالك، فقال: «كيف أصبحت يا عوف بن مالك؟».

= يروونه بزيادة: معاوية بن سويد بن مقرن، بين عمرو بن مرة والبراء بن عازب رضي الله عنه.
وله شاهد من حديث أبي ذر رضي الله عنه رواه أحمد (٢١٣٠٣).
وسيأتي مرفوعًا ومرسلاً برقم (١٣٤). وانظر تعليقي على «الإبانة الصُّغرى» (١٨٣).

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٥٦)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٩٣).

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٦١).
قال أحمد رحمه الله: لم يسمع زُرارة بن أوفى من تميم الداري، تميم بالشام، وزُرارة بصري. «شرح العلل» (١/ ٢٠٠).
ورواه أحمد (١٦٩٥٤)، وأبو داود (٨٦٦)، والدارمي (١٣٩٥) من طريق حماد بن سلمة، عن حميد، عن داود، عن زرارة، عن تميم الداري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أول ما يُحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، فإن كان أكملها كتبت له كاملة، وإن لم يكن أكملها قال للملائكة: انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع؟ فأكملوا بها ما ضيع من فريضة، ثم الزكاة، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك».
ولهذا الحديث شواهد كثيرة في «المسند» (٩٤٩٤ و١٦٦١٤ و١٦٩٤٩ و١٦٩٥٤ و١٦٩٥٥ و٢٠٦٩٢ و٢٣٢٠٣).
وانظر: «مصنف» ابن أبي شيبة (باب من قال: أول ما يُحاسب به العبد: الصَّلاة).

قال: أصبحت مؤمنًا حقًّا.

فقال رسول الله: «**إن لكلِّ قول حقيقةً، فما حقيقةُ ذلك؟**».

قال: يا رسول الله، أظلفت[١] نفسي عن الدنيا؛ فأسهرت ليلي، وأظمأت هواجري، وكأني أنظر إلى عرش ربي، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها.

فقال رسول الله: «**عرفت ـ أو لُقِّنت[٢] ـ فالزم**»[٣].

١١٥ حدثنا ابن نمير، نا مالك بن مغول، عن زبيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كيف أصبحت يا حارث بن مالك؟**».

قال: أصبحت مؤمنًا[٤].

قال: «**إن لكلِّ حقٍّ حقيقة**»[٥].

قال: أصبحت قد عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، ولكأنما أنظر إلى عرش ربي قد أُبرز للحساب، ولكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، ولكأني أسمع عواء أهل النار.

قال: فقال له: «**عبدٌ نوَّر الله الإيمان في قلبه، أو[٦] عرفت فالزم**»[٧].

---

(١) في «المصنف»: (لم أظلف). وفي «تهذيب اللغة» (١٢/ ٢٧٣): أظلَفتُ فلانًا عن كذا وكذا، وظَلَّفتُه وشذَّيتُه وأشذيتُه إذا أبعَدتَه عنه. اهـ.

(٢) في «المصنف»: (أو آمنت فلزم).

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٦٢)، وهو حديث معضل.
ورواه عبد الرزاق (٢٠١١٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٦٨٠٦)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٦٢)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٦٧).
قال العقيلي رَحِمَهُ اللهُ: ليس لهذا الحديث إسناد يثبت. اهـ.

(٤) في «المصنف» زيادة: (مؤمنا حقًّا).

(٥) في «المصنف» زيادة: (لكل قول حقيقة، فما حقيقةُ إيمانك؟).

(٦) في «المصنف»: (إذ عرفت فالزم).

(٧) رواه «المصنف» في «مصنفه» (٣١٠٦٤) (بابٌ)، وإسناده مُعضل كسابقه.

[١١٦] حدثنا أبو أسامة، عن موسى بن مسلم، نا ابن سابط، قال: كان عبد الله بن رواحة ﷺ يأخذ بيد النفر من أصحابه، يقول: تعالوا فلنؤمن ساعة، تعالوا[١] [١٣/أ] فلنذكر الله، ولتزدادوا [إيمانًا][٢]، تعالوا نذكر الله بطاعته؛ لعلَّه يذكرنا بمغفرته[٣].

[١١٧] حدثنا يزيد بن هارون، نا العوام بن حوشب، عن أبي صادق، عن علي ﷺ قال: إن للإسلام[٤] ثلاث أثافي[٥]: الإيمان، والصَّلاة، والجماعة، فلا تُقبل صلاة إلَّا بالإيمان، فمن آمن صلَّى، ومن صلَّى جامع، ومَن فارق الجماعة قِيدَ شبرٍ؛ خلع رِبقة الإسلام عن عنقه[٦].

[١١٨] حدثنا يزيد بن هارون، نا محمد بن مطرِّف[٧]، عن

= قال ابن رجب ﷺ في «جامع العلوم والحكم» (ص١٢٧): حديث حارثة المشهور قد روي من وجوه مرسلة، وروي متصلاً، والمرسل أصح. اهـ.

(١) في الأصل: (فقالوا)، والتصويب من «المصنف».

(٢) وفي «المصنف»: (ونزدد إيماناً).

(٣) رواه «المصنف» في «مصنفه» (٣١٠٦٥) (بابٌ)، وإسناده منقطع، ابن سابط لم يسمع من عبد الله بن رواحة ﷺ.
وفي «شعب الإيمان» (٤٩) من طريق أحمد بن يونس، حدثنا شيخ أهل المدينة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، أن عبد الله بن رواحة ﷺ قال لصاحب له: تعال حتى نؤمن ساعة. قال: أولسنا بمؤمنين؟ قال: بلى، ولكنا نذكر الله فنزداد إيمانًا.
وفي «الإبانة الكبرى» (١٢٢٠) عن بلال بن سعد، أن أبا الدرداء ﷺ قال: كان ابن رواحة يأخذ بيدي فيقول: تعالى نؤمن ساعة، إن القلب أسرع تقلبًا من القدر إذا استجمعت غليًا.
وتقدم نحوه عن بعض الصحابة ﷺ برقم (١٠٤ و١٠٥ و١٠٧).

(٤) في الأصل: (للإيمان). وما أثبته من «المصنف»، واللالكائي، و«التمهيد» (٢١/ ٢٨١).

(٥) (الأثافي): وهي الحجارة التي تُنصب وتجعل القدر عليها. انظر: «لسان العرب» (١/ ٢٧).

(٦) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٦٦) (بابٌ)، واللالكائي (١٥٣١)، وفي إسناده انقطاع بين أبي صادق وعلي ﷺ.

(٧) في الأصل: (محمد بن مطرف، عن هارون، عن حسان). وما أثبته من «المصنف»، وممن خرجه.

حسَّان بن عطية، عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحياء والعِي شعبتان مِن الإيمان**»(١).

١١٩ حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السَّائب، عن محارب، عن ابن بُريدة، قال: وردنا المدينة، فأتينا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فقلنا: يا أبا عبد الرحمٰن؛ إنا نُمعن في الأرض، فنلقى قومًا يزعمون: أن لا قدر.

فقال: من المسلمين؟ ممن يُصلي [إلى] القبلة؟.

فقال: نعم، ممن يُصلي [إلى] القبلة.

قال: فغضب، حتى وددت أني لـم أكن سألته، ثم قال: إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء، وأنهم منه براء، ثم قال: إن شئت حدثتك عن رسول الله.

فقال: أجل.

قال: كنَّا عند رسول الله ﷺ، فأتى رجل جيد الثياب، طيب الريح، حسن الوجه، فقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟(٢).

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٦٧) (بابٌ).
ورواه أحمد (٢٢٣١٢)، والترمذي (٢٠٢٧)، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٤٦)، من طريق محمد بن مطرف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة رضي الله عنه ولفظهم: «**الحياء والعي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق**».
وإسناده منقطع؛ حسان بن عطية لم يسمع من أبي أمامة رضي الله عنه، ولكن يشهد له ما تقدم برقم (٤٢). وانظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٥٩).
قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف. قال: و«العي»: قِلَّة الكلام، و«البذاء»: هو الفحش في الكلام، و«البيان»: هو كثرة الكلام؛ مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام، ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله ـ اهـ.

(٢) روى العقيلي في «الضعفاء» (٣٣٦٧) هذا الحديث من طريق عبد العزيز بن أبي روَّاد، ولفظه: (فما شرائع الإسلام؟)، قال: «**تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة..**» الحديث.
قال العقيلي رَحِمَهُ اللهُ: هكذا قال: (شرائع الإسلام)، وتابعه على هذه اللفظة أبو حنيفة، =

قال رسول الله ﷺ: «تقيم الصَّلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتغتسل من الجنابة».

قال: صدقت.

ثم قال: يا رسول الله، ما الإيمان؟

فقال رسول الله ﷺ: «تؤمن بالله، واليوم الآخر، والملائكة، والكتاب، والنبيين، وبالقدر [١٣/ب] خيره وشره، وحلوه ومرِّه».

قال: صدقت.

ثم انصرف، فقال رسول الله: «عليَّ بالرجل».

قال: فقمنا جماعتنا فطلبناه، فلم نقدر عليه، فقال النبي ﷺ: «هذا جبريل ﷺ، جاءكم يعلمكم أمر دينكم»(١).

١٣٠ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن ابن

= وجراح بن الضحاك، وهؤلاء مرجئة.اهـ.
ونحوه قول الإمام مسلم في كتابه «التمييز» وانظر المقدمة (١/ ٤٥١).

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٦٨) (بابٌ)، وما بين [...] منه.
وعطاء بن السائب قد اختلط، ومحمد بن فضيل ممن سمع منه بعد الاختلاط، ويغني عنه ما رواه مسلم في صحيحه (١).
وروى البخاري (٥٠)، ومسلم (٩) نحوه من حديث أبي هريرة ﷺ.
قال ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ في «جامع العلوم والحكم» (ص٩٧): وهو حديث عظيم جدًّا، يشتملُ على شرحِ الدِّين كلِّه، ولهذا قال النبي ﷺ في آخره: «هذا جبريل أتاكم يعلِّمكم دينكم» بعد أن شرحَ درجةَ الإسلامِ، ودرجةَ الإيمانِ، ودرجة الإحسانِ، فجعل ذلك كلَّه دينًا.اهـ.
قال المروزي رَحِمَهُ اللهُ في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٣٩٢): اختلف الناس في تفسير حديث جبريل ﷺ هذا، فقال طائفة من أصحابنا: قول النبي ﷺ: «الإيمان أن تؤمن بالله»، وما ذكر معه كلام جامع مختصر له غور، وقد أوهمت المرجئة في تفسيره فتأولوه على غير تأويله، قلة معرفة منهم بلسان العرب، وغور كلام النبي ﷺ، الذي قد أعطي جوامع الكلم وفواتحه، واختصر له الحديث اختصارًا ﷺ.اهـ.

أبي ليلى الكندي، عن حجر بن عدي، قال: نا علي رضي الله عنه: إن الطهور شطر الإيمان(١).

١٢١ حدثنا عفان، نا أبان العطار، نا يحيى بن أبي كثير، عن زيد، [عن](٢) أبي سلام، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «الطُّهور نِصف الإيمان»(٣).

١٢٢ حدثنا وكيع، نا الأوزاعي، عن حسَّان بن عطية(٤) قال: الوضوء شطر الإيمان(٥).

١٢٣ أخبرنا وكيع، نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى الكندي، عن غلام لحجر: أن حجرًا رأى ابنًا له خرج مِن الغائط، فقال: يا غلام، ناولني الصَّحيفة مِن الكوَّة، سمعت عليًا رضي الله عنه يقول: الطهور نصف الإيمان(٦).

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٧٠)، وأحمد في «الإيمان» (٤٣٣)، وعبد الله في «السُّنَّة» (٧٧٩).

(٢) في الأصل: (زيد أبي سلام)، وما أثبته من «المصنف» وممن خرجه.

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٦٩) (بابٌ)، ومسلم (٢٢٣)، وسيأتي عند أحمد (٣٤٩).
قال محمد بن نصر رحمه الله في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٣٨): قال إسحاق [يعني: ابن راهويه]: قال يحيى بن آدم ـ وذكر لأبي حنيفة هذا الحديث أن النبي ﷺ قال: «الوضوء نصف الإيمان»، قال: فليتوضأ مرتين حتى يستكمل الإيمان.
قال إسحاق: وقال يحيى بن آدم: «الوضوء نصف الإيمان»؛ يعني: نصف الصَّلاة؛ لأن الله سمى الصلاة إيمانًا، فقال: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]؛ يعني: صلاتكم.
وقال النبي ﷺ: «لا تقبل صلاة إلَّا بطهور» فالطهور نصف الإيمان، على هذا المعنى إذ كانت الصلاة لا تتم إلَّا به.اهـ.

(٤) في الأصل: (حسان عن عكرمة)، وما أثبته من «المصنف».

(٥) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٧١) (بابٌ).

(٦) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٧٢) (بابٌ)، وأحمد في «الإيمان» (٤٣٣)، وعبد الله في «السُّنَّة» (٧٧٨).

[١٢٤] حدثنا محمد بن بشر، نا زكريا، نا الحواري: أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[(١)] قال: إن عُرى الدِّين وقوائمه: الصلاة والزكاة، لا يفرَّق بينهما، وحجّ البيت وصوم رمضان، وإن من أصلح الأعمال: الصدقة، والجهاد. ثم قام فانطلق[(٢)].

[١٢٥] أخبرنا ابن عُليَّة، عن يونس، عن الحسن، قال: قال رسول الله: «إن أكمل المؤمنين إيمانًا: أحسنهم خُلقًا»[(٣)].

[١٢٦] حدثنا ابن نمير، نا محمد بن [أبي] إسماعيل، عن مَعْقِل الخثعمي، قال: أتى عليًا رضي الله عنه رجلٌ [وهو] في الرَّحبة، فقال: يا أمير المؤمنين، ما ترى في المرأة لا تُصلي؟ فقال: من لم يُصل فهو كافر[(٤)].

[١٢٧] أخبرنا أبو معاوية [١٤/أ]، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب، قال: من أقام الصلاة، وآتى الزكاة؛ فقد توسَّط الإيمان[(٥)].

[١٢٨] حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب، قال: من أقام الصلاة، وآتى الزكاة،

---

(١) في الأصل: (عبد الله بن عمرو)، وما أثبته من «المصنف» وممن خرجه.
(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٧٣) (بابٌ). وفي «المصنف»: (قم فانطلق).
(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٧٤) (بابٌ)، وهو مرسل صحيح. وقد تقدم موصولاً برقم (١٧).
(٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٧٥) (بابٌ)، وأحمد في «الإيمان» (٢٣٠)، والعدني في «الإيمان» (٦٣)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٣٣)، والآجري في «الشريعة» (٢٧٧)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٩٠١)، وإسناده ضعيف.
قال الآجري رحمه الله بعد هذا الأثر: هذه السُّنن والآثار في ترك الصلاة وتضييعها مع ما لم نذكره مما يطول به الكتاب، مثل: حديث حذيفة رضي الله عنه، وقوله لرجل لم يتم الصلاة: لو مات هذا لمات على غير فطرة محمد ﷺ. ومثله عن بلال رضي الله عنه وغيره ما يدل على أن الصلاة من الإيمان، ومن لم يصل فلا إيمان له ولا إسلام. اهـ.
(٥) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٧٦) (بابٌ). وانظر ما بعده.

وأطاع؛ فقد توسَّط الإيمان، ومن أحبَّ لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله؛ فقد استكمل الإيمان[(١)].

١٢٩ حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبيد الله بن عبد الله الكلاعي، قال: أخذ بيدي مكحول، فقال: يا أبا وهب، كيف تقول في رجل ترك صلاة مكتوبة مُتعمدًا؟

فقلت: مؤمن عاصٍ!

فشدَّ بقبضته على يدي، ثم قال: يا أبا وهب؛ ليعظم شأن الإيمان في نفسك؛ من ترك صلاة مكتوبة متعمدًا فقد برئت منه ذِمَّة الله، ومن برئت منه ذمة الله فقد كفر[(٢)].

١٣٠ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق، قال: قال علي رحمة الله عليه: الصَّبر من الإيمان بمنزلة الرَّأس من الجسد، فإذا ذهب الصَّبر ذهب الإيمان[(٣)].

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٧٧) (بابٌ). وأحمد في «الإيمان» (٣٨٥)، والعدني في «الإيمان» (٣)، وابن السري في «الزهد» (٤٨٠)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٩٠٥)، واللالكائي (١٧٢٤ ـ ١٧٢٦).
وانظر ما تقدم برقم (١١٠)، وكعب هو المعروف بكعب الأحبار رَحِمَهُ اللهُ.
وفي «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٤٠٧) من طريق الوليد بن أبي ثور، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه.

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٧٨) (بابٌ)، وعبد الرزاق (٥٠٠٨).
وقوله: (يا أبا وهب، كيف تقول في رجل ترك صلاة مكتوبة متعمدًا؟ فقلت: مؤمن عاص! فشد بقبضته على يدي، ثم قال: يا أبا) ليست هذه الجملة في «المصنف».
وفي «تعظيم قدر الصلاة» (٩٧٧) عن معقل بن عبيد الله الجزري: قلت لنافع: رجل أقرَّ بما أنزل الله تعالى وبما بيَّن نبي الله ﷺ ثم قال: أترك الصلاة وأنا أعرف أنها حق من الله تعالى، قال: ذاك كافر، ثم انتزع يده من يدي غضبانًا موليًا.

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٧٩) (بابٌ)، وابن أبي الدنيا في «الصبر» (٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٧٥)، واللالكائي (١٥٦٩). وإسناده منقطع، وله شواهد.
ورواه العدني في «الإيمان» (١٩) من طريق آخر بمتن أطول منه. وانظر تخريجه وتصحيحه هناك.

١٣١ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن صِلة، عن عمار ﷺ قال: ثلاث من جمعهن جمع الإيمان: الإنصاف من نفسك، والإنفاق من الإقتار، وبذل السلام للعالـم[(١)].

١٣٢ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن عمار ﷺ، في قوله: ﴿إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ١٢] فقال: لا عهد لهم[(٢)].

١٣٣ حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان يقول[(٣)]: لا يدخل النار إنسان في قلبه مِثقال حبَّة من خردلٍ من إيمان[(٤)].

١٣٤ حدثنا زيد بن الحُباب، عن الصَّعْق بن حَزن البكري[(٥)]، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أوثق عُرى الإيمان: الحُبُّ في الله** [١٤/ب]، **والبُغضُ في الله**»[(٦)].

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٨٠) (بابٌ)، وعبدالرزاق (١٩٤٣٩)، وأحمد في «الإيمان» (٤٥٤)، وعلقه البخاري في «صحيحه» (باب إفشاء السلام من الإسلام)، وذكره أبو عبيد في «الإيمان» (٣١).
وروي مرفوعًا إلى النبي ﷺ ولا يصح كما قال أبو حاتم وأبو زرعة ﷺ في «العلل» (١٩٣١). وانظر «فتح الباري» لابن رجب (١/ ١٣٤).
قلت: وهذا الأثر له حكم الرفع فإن مثله لا يقال بالرأي، كما في «الفتح» (١/ ٨٣).
وقوله: (الإنصاف من نفسك): قال ابن رجب في «الفتح» (١/ ١٣٥): وهو من أعز الخصال، ومعناه: أن يعرف الإنسان الحق على نفسه ويوفيه من غير طلب.اهـ.

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٨١) (بابٌ)، والطبري في «التفسير» (١٠/ ٨٩)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠٠٢٦).

(٣) وفي «المصنف»: (كان يقال).

(٤) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٨٢) (بابٌ).
وسيأتي نحوه في «الإيمان» لأحمد (٤٢٥) عن ابن مسعود ﷺ.

(٥) وفي «المصنف»: حدثني زيد بن الحباب، عن الصعق بن حزن، قال: حدثني عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: . . فذكره.

(٦) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٨٣) (بابٌ).

=

١٣٥ حدثنا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، حدثني عيسى بن عاصم، حدثني عدي بن عدي، قال: كتب إليَّ عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فإن الإيمان فرائض وشرائع، وحدودٌ وسنن، فمن استكملها استكمل الإيمان، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان، فإن أعِش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها، وإن أنا مُتُّ قبل ذلك فما أنا على صحبتكم بحريص(١).

١٣٦ حدثنا الفضل بن دُكين، نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، قال: لا بُدَّ لأهل هذا الدِّين من أربعٍ: دخول في دعوة الإسلام، ولا بُدَّ من الإيمان، وتصديق بالله وبالمرسلين أولهم وآخرهم، وبالجنة والنار، وبالبعث بعد الموت، ولا بُدَّ من أن تعمل عملاً تصدق به إيمانك، ولا بُدَّ من أن تعلم علمًا تحسِّن به عملك، ثم قرأ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ۝٨٢﴾ [طه: ٨٢](٢).

١٣٧ حدثنا عبد الأعلى، عن الجُريري، عن عبد الله بن شقيق، قال: ما كانوا يقولون لعملٍ تركه رَجل كفرٌ غير الصلاة، فقد كانوا

= ورواه الطيالسي (٣٧٦) من طريق الصعق بن حزن، عن عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.
وفي إسناده عقيل الجعدي منكر الحديث، كما قال البخاري. وحكم أبو حاتم على هذا الحديث بالنكارة. «العلل» (١٩٧٧).
وقد تقدم ما يشهد له: (١١٠ و١١١ و١٢٨).

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٨٤) (بابٌ)، وأحمد في «الإيمان» (٣٩٢)، والخلال (١١٤٣)، واللالكائي (١٥٧٢). وذكره البخاري مُعلقًا في صحيحه (باب الإيمان).

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٨٥) (بابٌ)، واللالكائي (١٥٨٢).
قال الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ في «الشريعة» (٢/ ٦١٤): فالأعمال ـ رحمكم الله ـ بالجوارح تصديق عن الإيمان بالقلب واللسان، فمن لم يصدق الإيمان بعمله بجوارحه مثل: الطهارة، والصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، وأشباه لهذه ورضي من نفسه بالمعرفة، والقول لم يكن مؤمنًا ولم تنفعه المعرفة والقول، وكان تركه للعمل تكذيبًا لإيمانه، وكان العمل بما ذكرناه تصديقًا منه لإيمانه، وبالله التوفيق.اهـ.

يقولون: تركُها كفر(١).

[١٣٨] حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مغيرة، قال: سمعت شقيقًا، وسأله رجل: سمعتَ ابن مسعود ﷺ يقول: من شَهِدَ أنه مؤمن؛ فليشهد أنه في الجنة؟ قال: نعم(٢).

[١٣٩] حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، قال: قيل لأبي وائل: إن ناسًا يزعمون أن المؤمنين يدخلون النار.

قال: لعمرُك، والله إن حشوها غير المؤمنين(٣).

[١٤٠] قال أبو بكر: الإيمان عندنا: قول وعمل، ويزيد وينقص.

آخر الكتاب والحمد الله رب العالمين

وصلى الله على محمد وآله وسلم

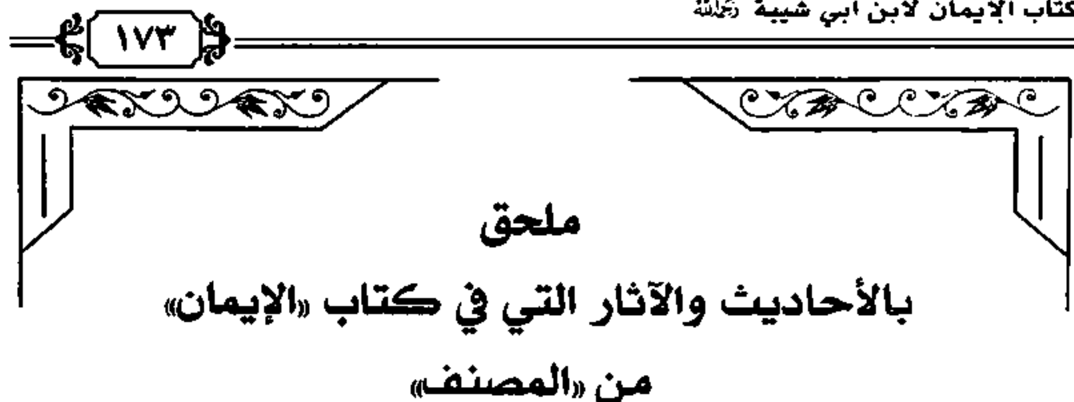
❐ ❐ ❐

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٨٦) (بابٌ)، وأحمد في «الإيمان» (٢١٦)، والترمذي (٢٦٢٢)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٤٧)، ولفظهما: كان أصحاب محمد ﷺ لا يرون شيئًا من الأعمال تركه كفر غير الصَّلاة.
وهذا أثر صحيح يحكي فيه عبد الله ﷺ إجماع الصحابة ﷺ على تكفير تارك الصلاة، وهو إجماع صحيح معتبر تلقاها أهل السُّنَّة بالقبول، وحكاه إجماعهم كذلك غير واحد من أهل العلم كما بينت ذلك في المقدمة، ولا يطعن في هذا الأثر إلَّا المرجئة الذين يريدون إسقاط ركنية العمل من الإيمان.

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٨٨) (بابٌ)، وعبد الله في «السُّنَّة» (٦٨٩)، والخلال (١٠١٢)، وإسناده صحيح.
وقد تقدم تخريجه في كتاب «الإيمان» لأبي عبيد (باب الاستثناء في الإيمان) عن ابن مسعود ﷺ من عدة طرق صحيحة عنه.

(٣) رواه المصنف في «مصنفه» (٣١٠٨٧) (بابٌ).



ملحق بالأحاديث والآثار التي في كتاب «الإيمان» من «المصنف»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد، فقد رأيت إتمامًا للفائدة إلحاق الأحاديث والآثار التي ذكرها المُصنِّف في كتابه «الإيمان» من كتابه الكبير «المُصنَّف» بكتابه «الإيمان» المفرد.

فقد أضاف فيه ثلاثة أحاديث، وأثرين لم يذكرهما في كتابه المفرد، ولم ينفرد كتابه المفرد بشي من الآثار عن كتابه المصنف، إلّا قوله الذي ختم به كتابه المفرد في الإيمان، وهو أن الإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص.

ثم ألحقته ببعض أقوال ابن أبي شيبة ـ في أبواب الإيمان مما هو مبثوث في كتب أهل العلم. والله ولي التوفيق.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

١٤١/١ حدثنا إسماعيل ابن عُليَّة، عن أبي حيَّان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ يومًا بارزًا للناس فأتاه رجل، فقال: يا رسول الله، ما الإيمان؟

فقال: «الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ولقائه، ورسله، وتؤمن بالبعث الآخر».

قال: يا رسول الله، ما الإسلام؟

قال: «أن تعبدَ الله ولا تُشرك به شيئًا، وتُقيم الصَّلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان».

قال: يا رسول الله، ما الإحسان؟

قال: «أن تعبدَ الله كأنك تراه، فإنك إن لا تراه فإنه يراك»(١).

١٤٢/٢ حدثنا غندر، عن شعبة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس ﷺ: أن وفد عبد القيس أتوا النبي ﷺ، فقال رسول الله: «من الوفد، أو من القوم؟».

قالوا: ربيعة.

قال: «مرحبًا بالقوم، ـ أو بالوفد ـ غير خزايا ولا ندامى».

فقالوا: يا رسول الله، إنا نأتيك من شقة بعيدة، وإن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مُضر، وإنا لا نستطيع أن نأتيك إلَّا في الشهر

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٤٥).
ورواه البخاري (٥٠)، ومسلم (٩). وقد تقدم تخريجه برقم (١١٩).

الحرام، فمرنا بأمرٍ فصلٍ نُخبر به من وراءنا ندخل به الجنة.

قال: «فأمرهم بأربعٍ، ونهاهم عن أربعٍ: أمرهم بالإيمان بالله وحده، وقال: هل تدرون ما الإيمان بالله؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «شهادة أن لا إلٰه إلَّا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تُعطوا الخُمُس من المغنم. فقال: احفظوه، وأخبروا به من وراءكم»[(١)].

١٤٣/٣ قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن عطية مولى بني عامر، عن يزيد بن بشر السكسكي، قال: قدمت المدينة فدخلت على عبد الله بن عمر، فأتاه رجل من أهل العراقِ، فقال: يا عبد الله، مالك تحجُّ وتعتمرُ، وتركت الغزو في سبيل الله؟

فقال: ويلك! إن الإيمان بُني على خمس: تعبد الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان.

قال: فردَّها عليه، فقال: يا عبد الله، تعبدُ الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان.

قال: فردَّها عليه، فقال: يا عبد الله، تعبد الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان؛ كذلك قال لنا رسول الله[(٢)].

١٤٤/٤ حدثنا محمد بن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة، قال

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٤٦). ورواه البخاري (٥٣) ومسلم (١٧).
وقد تقدم التعليق عليه في كتاب «الإيمان» لأبي عبيد (١٥).
(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٤٧)، وسيأتي تخريجه في كتاب «الإيمان» لأحمد (٢٢).

عمر ﷺ: عُرى الإيمان أربع: الصلاة، والزكاة، والجهاد، والأمانة[١].

١٤٥/٥ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن صلة، قال: قال حذيفة ﷺ: الإسلام ثمانية أسهم: الصلاة سهم، والزكاة سهم، والجهاد سهم، وصوم رمضان سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، والإسلام سهم، وقد خاب من لا سهم له[٢].

١٤٦/٦ قال ابن أبي شيبة: «لا يزني حين يزني وهو مؤمن»: لا يكون مستكمل الإيمان، يكون ناقصًا من إيمانه[٣].

١٤٧/٧ قال ابن أبي شيبة: لا يكون الإسلام إلَّا بإيمان، ولا إيمان إلَّا بإسلام، وإذا كان على المخاطبة، فقال: قد قبلت الإيمان فهو داخل في الإسلام، وإذا قال: قد قبلت الإسلام، فهو داخل في الإيمان[٤].

١٤٨/٨ قال ابن أبي شيبة: الاستثناء جائز، [إن] قال: أنا مؤمن، ولم يقل: (عند الله)، ولم يستثن، فذلك عندي جائز، وليس بمرجئ[٥].

١٤٩/٩ قال ابن أبي شيبة: قال النبي ﷺ: «من ترك الصلاة فقد كفر»، فيقال له: ارجع عن الكفر، فإن فعل وإلَّا قتل بعد أن يؤجله الوالي ثلاثة أيام[٦].

١٥٠/١٠ قال أبو محرز في «معرفة الرجال» (٢/ ٢١٥): سمعت أبا بكر بن أبي شيبة وقيل له: ما تقول في الإيمان؟ قال: الإيمان يزيد وينقص، وهو قول وعمل. قيل له: ما نقصانه؟ قال: على حديث أبي جعفر الخطمي.

---

(١) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٤٨).

(٢) رواه المصنف في «مصنفه» (٣٠٩٤٩)، ولم يذكر هاهنا الحج، وهو أثر صحيح، وسيأتي تخريجه في كتاب «الإيمان» لأحمد (٣٩٣).

(٣) «تعظيم قدر الصلاة» (٥٨١).

(٤) «تعظيم قدر الصلاة» (٥٨٣).

(٥) «تعظيم قدر الصلاة» (٥٨٧).

(٦) «تعظيم قدر الصلاة» (٩٨٨).